طرائق واستراتيجيات رعاية الفئات الخاصة

إعــداد

أ.د/ هناء عبد الحميد محمد

استاذ(م) المناهج وطرق تدريس علم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية التربية جامعة المنيا
MINIA UNIVERSITY
كلية التربية
جامعة المنيا
قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
2018
المادة رقم (1)
يهدف هذا القانون إلى حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، وكفالة تمتعهم تمتعاً كاملاً بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية على قدم المساواة مع الآخرين ، وتعزيز كرامتهم ، ودمجهم في المجتمع ، وتأمين الحياة الكريمة لهم .
قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
2018
المادة رقم (2)
يقصد بالشخص ذي الإعاقة : كل شخص لديه قصور أو خلل كلي أو جزئي ، سواء كان بدنياً أو ذهنياً أو عقلياً ، أو حسياً ، إذا كان هذا الخلل أو القصور مستقراً ، مما يمنعه لدى التعامل مع مختلف العوائق من المشاركة بصورة كاملة وفعالة مع المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين.
قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
2018
المادة رقم (3)
الوقاية
مجموعة من الإجراءات تهدف إلى منع حصول الخلل أو الحد منه ، واكتشافه المبكر ، والتقليل منالآثار السلبية المترتبة عليه ، سواء كانت طبية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية أو تنظيمية أو بيئية أو إعلامية أو غيرها
قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
2018
المادة رقم (3)
الحماية الإجتماعية
تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بجميع حقوقهم على قدم المساواة مع الآخرين ، بما في ذلك حقهم في الضمان الاجتماعي ، وفي مستوى معيشي لائق ، وضمان مشاركتهم في البرامج والسياسات الإقتصادية التي تسهم في الحد من الفقر والإستبعاد وعدم المساواة ، وتعزيز الاستقرار والتماسك الاجتماعي بهدف تلبية احتياجاتهم من خلال تأمين الدخل ، والوصول للرعاية الصحية والتضمين داخل المجتمع ، وحمايتهم من الأزمات والكوارث ، حتى يتحقق لهم الأستقرار الاقتصادي والعدالة الاجتماعية.

قائمــة المحتويــات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: التربية الخاصة	9
المقدمة	11
مفهوم التربية الخاصة	14
من هو الفرد غير العادي	16
أهداف التربية الخاصة	18
أهمية رعاية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.....	20
الفصل الثاني: المتفوقون دراسياً	26
مفهوم الموهبة	26
مفهوم التفوق	28
خصائص المتفوقين.....	31
أولاً: الخصائص الجسمية.....	31
ثانياً: الخصائص العقلية والتربوية.....	33
ثالثاً: الخصائص الاجتماعية.....	34
رابعاً: الخصائص الانفعالية.....	35
خامساً: الخصائص القيمية والأخلاقية.....	36

أساليب الكشف والتعرف على المتفوقين.....	39
– اختبارات الذكاء.....	41
– اختبارات التحصيل الدراسي.....	42
– اختبارات القدرة الابداعية.....	43
– مقاييس السمات الشخصية والعقلية.....	43
– تقدير المعلمين.....	44
– ملاحظات الآباء.....	45
– ترشيحات الأقران.....	46
برامج المتفوقين والموهوبين.....	47
دور المعلم وإعداده لتدريس المتفوقين.....	46
الفصل الثالث: رعاية المتفوقين وتعليمهم	48
اتجاهات رعاية المتفوقين والموهوبين.....	49
– انشاء برامج تربوية خاصة بالمتفوقين.....	49
– نظام المدارس الخاصة بالمتفوقين.....	50
– الصفوف الخاصة بالمتفوقين عقلياً.....	51
– نظام تجميع المتفوقين في جماعات خاصة(صفوف بعض الوقت):	52
أنواع برامج المتفوقين والموهوبين.....	53

- برامج الإسراع أو التسريع.....	54
- برامج الإثراء.....	57
طرق التدريس المناسبة للمتفوقين.....	60
- العصف الذهني.....	61
- استراتيجية التعلم بالتخيل.....	64
- استراتيجية الكرسي الساخن.....	66
- استراتيجية السرد القصصي.....	68
- استراتيجية حل المشكلات.....	71
مشكلات المتفوقين والموهوبين.....	75
أساليب رعاية الموهوبين وإرشادهم.....	82
الفصل الرابع: صعوبات التعلم	86
مقدمة.....	87
لمحة تاريخية عن صعوبات التعلم.....	89
محكات تعريف صعوبات التعلم.....	92
أسباب صعوبات التعلم.....	93
تصنيف صعوبات التعلم.....	98
- صعوبات التعلم النمائية.....	99
- صعوبات التعلم الأكاديمية.....	

علاقة صعوبات التعلم النمائية بالأكاديمية.....	106
خصائص ذوي صعوبات التعلم.....	106
الخدمات التربوية لذوي صعوبات التعلم.....	109
	113
الفصل الخامس: فن التخاطب	117
التأخر اللغوى.....	117
عملية الكلام ومراحلها وأجهزتها.....	119
أنواع اضطرابات التخاطب.....	133
اضطرابات اللغة	134
تقييم وتشخيص اضطرابات اللغة.....	136
اضطرابات النطق.....	141
أسباب اضطرابات النطق.....	144
تشخيص اضطرابات النطق.....	145
الفصل السادس: المتأخرون دراسياً	153
مقدمة.....	154
مفهوم التأخر الدراسي.....	156
أنواع التأخر الدراسي.....	157
أسباب التأخر الدراسي.....	

- الأسباب الدراسية والمدرسية.....	158
- الأسباب الأسرية	158
- الأسباب الاجتماعية والاقتصادية.....	160
- الأسباب الصحية والحيوية.....	161
- الأسباب العقلية.....	163
المسببات العامة للتأخر الدراسي.....	164
خصائص المتأخرين دراسياً.....	167
طرق تدريس المتأخرين دراسياً.....	166
أساليب توزيع المتأخرين دراسياً داخل المدرسة.....	170
اتجاهات تنظيم وتوزيع المتأخرين دراسياً.....	172
- مقترحات حول حل مشكلة التأخر الدراسي.....	173
- الاعاقة السمعية.....	177
- الاعاقة العقلية.....	179
- قاموس المصطلحات.....	182
	185
المراجـــــــع	189

كلية التربية جامعة المنيا

آداب التعامل مع ذوي الإعاقة

يشعر البعض بالصعوبة في التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة معتقدين أن التواصل معهم يجب أن يكون مختلفاً وهذا غير صحيح طالما أننا نحترم خصوصياتهم واختياراتهم.

- لا تسأل عن طبيعة أو سبب الإعاقة
- اعتذر إذا تسببت في إحراجهم
- عندما تقدم المساعدة إسألهم عما يحبون فعله
- لا تستعمل كلمات توحي بالشفقة أو الحزن
- أعطهم المزيد من الوقت للقول والفعل
- لا تغضب إذا رُفضت مساعدتك
- تحدث إليهم مباشرة وليس عبر المرافقين
- مناداتهم بأسمائهم وذكر الإعاقة عند الضرورة فقط مثل المخاطبات الرسمية

الفصل الأول
مقدمة عن التربية الخاصة

بنهاية هذا الفصل ينبغي عليك عزيزي الطالب أن تكون قادراً على أن:

- **تحدد مفهوم التربية الخاصة**
- **تعدد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.**
- **تناقش أهداف التربية الخاصة.**
- **تستنتج أهداف التربية الخاصة**
- **تقترح أهمية التربية الخاصة**

مقدمة:

يعتبر موضوع التربية الخاصة من الموضوعات الجديدة نسبياً في مجال التربية وعلم والنفس بالمقارنة بالموضوعات الأخرى السائدة في الميدان التربوي مثل علم النفس التربوي، وعلم نفس النمو، وعلم النفس الاجتماعي ...الخ.

وقد بدأ الاهتمام يتزايد في وقتنا الراهن بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك على المستوى العربي والعالمي وذلك لما لهذه الفئة من أهمية كبير في المجتمع وتحتاج إلى اهتمام ورعاية حيث انتشرت هذه الفئة بشكل يستدعي الدراسة وتصميم البرامج المناسبة لهم، من خلال تحديد هذه الفئة وتكييف المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتواءم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين في فصول التعليم العام، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهوبين أو ذوي صعوبات التعلم والتأخر الدراسي.

وقد انتشرت توجهات مختلفة لرعاية الأفراد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، وأصبحت تقدم لهم خدمات خاصة من خلال تخصيص فصول دراسية مستقلة لهم في المدارس العامة، أو تخصيص مدارس متخصصة لرعاية هؤلاء سواء كانوا متفوقين أو موهوبين أو يعانوا من صعوبات تعلم وتأخر دراسي وبطئ في التعلم وغيرها من المشكلات التي يعاني منها الطالب والتي تضعه في فئة خاصة يحتاج من خلالها لرعاية خاصة. فالتربية الخاصة تقدم خدمات إلى الأفراد غير العاديين، الذين ينحرفون بالنسبة لأقرانهم في جانب أو أكثر من جوانب شخصياتهم، مما يتطلب تدابير خاصة من قبل المربيين والمعلمين من حيث المناهج وطرق التدريس وبيئة التعلم الخاصة بهم، بحيث تصبح أكثر مناسبة للاحتياجات التربوية المترتبة على هذا الانحراف في ضوء التقييم الدقيق لهذه الاحتياجات، فقد أصبح ينظر إلى مدى تقدم المجتمع بمقدار عنايته ورعايته بالأفراد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، ومدى تقديم الخدمات التربوية والنفسية والاجتماعية اللازمة لهم.

مفهوم التربية الخاصة: Special Education

تؤكد العلوم التربوية والنفسية والدينية، وجود فروق فردية بين الناس؛ إذ أن لكل متعلم– طفلاً أو راشداً– احتياجات تربوية معينة تختلف كماً وكيفاً عن احتياجات أقرانهم ممن يماثلونهم في العمل الزمني. وهذا يستلزم تنوع طرائق التدريس، ومناهج التعليم ، وأساليب التوجيه، والارشاد، بما يتناسب واستعدادات المتعلمين وقدراتهم. وهذه الاحتياجات التربوية يمكن السيطرة عليها واشباعها ضمن اطار المدارس العادية بما تمتلكه من معلمين، ومناهج دراسية، وطرائق تدريس معينه. أما الاحتياجات الخاصة، فتكون أكثر الحاحاً لدى الأفراد الذين ينحرفون عن أقرانهم العاديين عقلياً أو جسدياً، أو جسمياً، أو انفعالياً، أو سلوكياً، اختلافاً يطلب اجراء تعديلات ضرورية في المتطلبات التعليمية من معلمين، ومناهج، وطرائق تدريس وبرامج خاصة والتي من شأنها مساعدة هؤلاء الأفراد من الاستفادة من امكاناتهم، واستعداداتهم إلى أقصى حد ممكن، ضمن اطار البيئة التربوية التي يعيشون فيها.

ولذلك يكون مفهوم التربية الخاصة " هي ذلك الجزء من الحركة التربوية السائدة في المجتمع، والموجهة إلى الأطفال غير العاديين الذين

يحتاجون إلى خدمة تعليمية خاصة، تمكنهم من تحقيق نموهم، وتأكيد ذواتهم، وتؤدي في النهاية إلى تكاملهم مع العاديين في المجتمع، لكي نحقق لهم أكبر قدر ممكن من استثمار امكاناتهم المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية، والمهنية، طوال حياتهم ولصالح المجتمع".

أما فاروق الروسان (1996) فيرى أن التربية الخاصة هي " مجموع البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق ذواتهم، ومساعدتهم في التكيف.

وقد عرف التربية الخاصة أحمد محمد الزغبي(2006) على أنها مجموعة الخدمات التي تقدم للأفراد غير العاديين (متفوقين ومعاقين)، بحيث تشمل الجوانب التعليمية والاجتماعية والنفسية، والصحية، بما يتناسب والاحتياجات الخاصة لكل منهم، بحيث تمكنهم من الاستفادة الكاملة من استعداداتهم، وامكاناتهم، وتنميتها إلى أقصى حد ممكن، مما يساعدهم في تحقيق ذواتهم، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم ضمن إطار البيئة التي يعيشون فيها.

وبناءً على شمولية مفهوم التربية الخاصة، تتعدد الفئات المستفيدة من خدمات التربية الخاصة بحيث تتضمن الفئات التالية:

- الموهبة والتفوق Gifted and Talent
- الإعاقة العقلية Mental Retardation
- الإعاقة السمعية Hearing Impairment
- الإعاقة البصرية Visual Impairment
- الإعاقة الحركية Motor Impairment
- صعوبات التعلم Learning Disabilities
- الاضطرابات السلوكية Behavior Disorders
- اضطرابات التواصل Communication Disorders
- التوحدِ Autism

من هو الفرد غير العادي:

دُرس مفهوم الفرد غير العادي من قبل العديد من فروع العلم والمعرفة، كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والطب، والتربية، وغيرها من

العلوم، مما جعله مسار جدل بين العلماء. فالفرد غير العادي قد يكون غير عادي من الناحية العقلية، أو الحسية ، أو النفسية، إذا كان انحرافه عن المتوسط في الدرجة والنوع يتعارضان مع النمو الطبيعي للفرد العادي، مما يستدعي اجراءات تربوية خاصة للتعامل معه، سواء في إطار المدرسة (إذا كان تلميذاً) أو في المجتمع، أو في العمل لمساعدته على النمو بما تؤهله له إمكاناته. وهذا بطبيعة الحال لا يتم إلا إذا هيأنا له الظروف البيئية المناسبة والمحفزة لإثارة ما لديه من استعدادات وإمكانات.

وقد تعددت التعريفات للفرد غير العادي، ولكن معظمها ركز على تعريف الطفل غير العادي، فقد عرف كيرك (1984) الطفل غير العادي من منظور تربوي بأنه" ذلك الطفل الذي ينحرف عن الطفل العادي (المتوسط) في الخصائص العقلية، أو القدرات الحسية، أو الخصائص العصبية، أو الفصلية، أو الجسمية، أو السلوك الاجتماعي والانفعالي، أو قدرات التواصل، أو يعاني من جوانب قصور متعددة إلى الدرجة التي يحتاج فيها تعديل في البرامج التعليمية المعتادة، أو خدمات تعليمية

خاصة لتحقيقي أقصى حد ممكن من النمو تؤهله له استعداداته وامكاناته".

أما هيوارد واورلانسكي(1983) فيعرفان الاطفال غير العاديين بأنهم" أولئك الذين يكون مستوى أدائهم وتحصيلهم مختلفاً عن مستوى أداء وتحصيل الاطفال العاديين، سواء أكان هذا الاختلاف في مستوى الأداء أو التحصيل علواً أو انخفاضاً، مما يتطلب برامج تربوية خاصة تتضمن خطة ارشادية لمساعدتهم على التوافق السوي مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها"

وبالرغم من تباين وجهات النظر في تعريف الفرد غير العادي أو ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن غالبيتها ركزت على وجود انحراف عن المتوسط لدى الفرد غير العادي في صفة معينة عقلية، أو جسمية، أو حسية...لدرجة تستدعي تقديم خدمات خاصة له لتنمية ما لديه من امكانات إلى أقصى حد ممكن .

أهداف التربية الخاصة:

تهدف التربية الخاصة إلى العناية بالأفراد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وفئاتها المختلفة(المتفوقين والموهوبين والمتاخرين دراسياً)، وذلك من خلال اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة لرعايتهم، وتنمية المهارات الأساسية واستثمارها لدى هذه الفئات كل حسب استعداداته وامكاناته وفق خطة مدروسة وبرامج للوصول إلى أفضل مستوى ممكن وتمكينهم من الاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه بنجاح. ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال ما يلي:

1- الكشف المبكر عن الأطفال غير العاديين من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من خلال أدوات القياس والتشخيص لكل فئة من فئات التربية الخاصة، فهناك مقاييس خاص للمتفوقين والموهوبين وهناك مقاييس أخرى للمتأخرين دراسياً.

2- مساعدة الأطفال غير العاديين (موهوبين – متأخرين دراسياً وبطيئي التعلم) على النمو نمواً متكاملاً في جميع نواحي شخصياتهم الجسمية والعقلية والانفعالية، والاجتماعية إلى أقصى حد تصل إليه قدراتهم

واستعداداتهم واستثمار ما لديهم من امكانات ليكونوا قوى منتجة وفاعلة في المجتمع الذي يعيشون فيه.

3- إعداد البرامج التعليمية والخطط التربوية الفردية التي تتناسب مع امكانات كل فئة من فئات الأفراد غير العاديين.

4- تهيئة المدارس الخاصة التي تناسب الاحتياجات التربوية للاطفال غير العاديين وتزويدها بالوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة، كالوسائل الخاصة بالمتفوقين والموهوبين، والوسائل الخاصة بالمتأخرين دراسياً والوسائل الخاصة بذوي صعوبات التعلم ...الخ.

5- توفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية التي تمكن الأفراد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على التوافق توافقاً سليماً مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

6- إعداد البرامج الوقائية للاقلال من حدوث الاعاقات والوقاية من الاضطرابات النفسية وسوء التوافق النفسي والاتجتماعي التي تحدثها الاعاقة.

7- العمل على نشر الوعي بين أبناء المجتمع، وتعديل الاتجاهات التربوية الخاطئة للأسر التي يوجد فيها أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التوجيه والارشاد النفسي المناسبين، من أجل تهيئة المناخ النفسي المناسب لهم مما لديهم من امكانات، والعمل على تقبلهم ضمن اطار المجتمع الذي يعيشون فيه.

8- إعداد برامج التوجيه والارشاد المناسبة لكل فئة من فئات الأفراد غير العاديين، بحيث يتم تنفيذها عبر برامج خاصة توجه للأسر من خلال وسائل الاعلام، وداخل المدارس، وعبر مجالس أولياء الأمور.

أهمية رعاية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة:

إذا نظرنا إلى واقع الخدمات المقدمة للاطفال غير العاديين (متفوقين أو معوقين) في الدول النامية بالمقارنة مع الدول المتقدمة، نجد أن هؤلاء في الدول النامية لا يحظون بالاهتمام الكلي بالمقارنة مع نظرائهم بالدول المتقدمة. فإذا أخذنا فئة المعوقين نجد أن العامل الأساسي وراء قصور اهتمام هذه الدول يعود إلى الاعتقاد بأن مجال

المعوقين هو من الأمور الثانوية، وأنه يجب التركيز على الأمور الأكثر الحاحاً مثل برامج التعليم العام وبرامج محو الأمية.

وقد نجم عن قصور الاهتمام في هذه الفئة قلة الامكانات والتجهيزات التربوية اللازمة لمواجهة الحاجات الملحة لهؤلاء الأفراد من برامج تربوية وتدريبية وتأهيلية لبناء كيانهم التعليمي والتربوي الذي يعد من الضرورات الملحة التي تقتضيها حاجة هؤلاء الأفراد لاكسابهم العلم والمعرفة اسوة بنظرائهم من الافراد العاديين؛ حيث أن للافراد غير العاديين حقوق (مثل حقهم في الرعاية والتعليم) لابد من تنفيذها حتى يتمكنوا من التفاعل مع الاخرين، وتأكيد ذواتهم داخل المجتمع الذي يعيشون فيه، والاستفادة منهم بقدر ما تسمح به امكاناتهم العقلية والجسمية والاجتماعية.

من جانب أخر لابد من الاهتمام بالمتفوقين من أبناء المجتمع، لأن الدافع إلى التفوق لا يمكن اشباعه لدى المتفوقين الا عن طريق تفوقه على أقرانه اللذين يماثلونه في القدرات والامكانات، وهذا لا يتم في اطار المدارس العادية التي تضم الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين، مما يلزم المتفوق دراسة المناهج العادية التي يدرسها الطلاب العاديين، ويقوم

بتدريسه مدرسون عاديون، مما يحبط من عزيمته ولا يشجعه على التفوق إذ لا يجد المنافس الذي يمكن أن يهدد مركزه في الصف، فضلاً عن ذلك فإن المدرسة العادية لا توفر للمتفوق المثيرات الكافية لاستثارة قدراته الكامنة، كما أنها لا توفر المناخ الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والصحي والتربوي المناسب لامكاناته مما يساعد على كبت هذه القدرات لديه.

وهذا ما يجعل من اللازم توفير صفوف خاصة أو مدارس خاصة للمتفوقين تؤمن ظروف الاثارة العقلية اللازمة، والعناية بجوانب شخصيته التي تضمن سلامته الجسمية والعقلية، وكذلك توفير الظروف الثقافية والاجتماعية والنفسية التي تشجع المتفوق على التفوق.

كما أن التقدم العلمي والتكنولوجي من الضروري الاهتمام بالمتفوقين، لأن المجتمع الذي ينشد التقدم ومواكبة التطورات الحديثة لابد له من أن يستفد من الامكانات العقلية غير العادية لأبناءه والتي لا توجد لدى الأفراد العاديين لأن هذه الامكانات المتميزة لدى المتفوقين هي القادرة على الانتاج المتميز والابداع واكتشاف ما هو مفيد للفرد

والمجتمع وليست التجربة اليابانية الا مثال على ذلك حيث استطاعت في فترة قصيرة من الزمن أن تصبح في مصاف الدول المتقدمة والمنتجة بالرغم مما أصابها من ويلات الحرب العالمية الثانية وهذا يعود إلى اعتمادها على العقول النيرة من أبناءها الغير عاديين من الموهوبين.

بالاضافة إلى ذلك فإن المجتمعات التي تأخذ باستراتيجية معينة في تربية المتفوقين تعتمد على الاسراع الذي يسمح للمتفوقين بأن ينهي دراسته بمدة تقل عن قرنائه من الطلاب العاديين بمعدل يتراوح بين سنة إلى ثلاث سنوات، وهذا يوفر نفقات على الدولة كثيرة ويؤدي إلى تخريج طاقات بناءة في وقت أبكر نسبياً ويدخل في صميم مبدأ التربية للجميع ومبدأ ديموقراطية التعليم، الذي يتيح لكل فرد التقدم بما يناسب قدراته، وهذا ما جعل الدول المتقدمة تنتبه إلى مكانه هذه الفئة من المجتمع.

الفصل الثاني

المتفوقون دراسياً

بنهاية هذا الفصل ينبغي عليك عزيزي الطالب أن تكون قادراً على أن:

- **تحدد مفهوم الموهبة والتفوق**
- **تستنتج خصائص المتفوقين**
- **تشرح أساليب الكشف والتعرف على المتفوقين**
- **تميز بين برامج المتفوقين والموهوبين.**
- **تقترح دور المعلم وإعداده لتدريس المتفوقين**

المتفوقون دراسياً

مقدمة:

إن نهضة أي أمة من الأمم تنبسق من رعايتها واهتمامها لأبنائها المتفوقين والموهوبين، فهذه الفئة من فئات غير العاديين يقع على عاتقها آمال وتطلعات الأمم نحو الرقي والتقدم، فهم ثروة وطنية في جميع مجالات الموهبة ويجب الحفاظ عليها واكتشافها وتنميتها، فهم واجب محتم على المجتمع بأسره، بدءاً من الآباء والامهات وانتهاءً بالمؤسسات التربوية التي يقع على عاتقها تقديم الاحتياجات التربوية الخاصة بهم للوصول بهم إلى تحقيق أقصى قدراتهم وطاقاتهم وذلك بتوفير المناخ المناسب لهم وبذل الغالي والنفيس من أجلهم، فالأمم المتقدمة تتسابق فيما بينها لتحقق الريادة في كل مجالات الموهبة وذلك بما تبذله كل أمة من جهد وعناية في اكتشاف الموهبة وتبنيها بالرعاية منذ الصغر.

مفهوم الموهبة: Giftedness Concept

اختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة اختلافاً واضحاً ويعود ذلك إلى اختلافهم في الاتجاهات النظرية والخبرات العملية التي ينطلقون منها في تحديد مجالات التفوق التي يعدونها أكثر أهمية في تحديد الموهبة، فبعض الباحثين يركز على التفوق في القدرة العقلية العامة (الذكاء)،

وبعضهم الآخر يركز على القدرات الخاصة، أو التحصيل الأكاديمي، أو الابداع، أو على بعض سمات الشخصية.

وتُعرف كلمة موهوب في القواميس العربية بأنها (أسم مفعول من الفعل وهب) بمعنى وهب له شيئا كما أنها تعني الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه.

وتبنت الرابطة الأمريكية للأطفال الموهوبين تعريف ويتي Witty للموهوبين حيث يعرفهم بأنهم أولئك الذين يكون أداؤهم عالياً بدرجة ملحوظة بصفة دائمة في مجالات الموسيقى أو الفنون، أو القيادة الاجتماعية، ويتضح من هذا التعريف أنه لا يقتصر على الأداء المرتفع في اختبارات الذكاء فحسب بل يتضمن أيضاً الموهبة الابتكارية في المجالات ذات القيمة الإجتماعية والإنسانية.

ويعرف الموهوبون على أنهم أولئك الذين يظهرون قدرات وأداء متميزاً ثابتاً في المجالات العقلية والتحصيلية والتفكير الابداعي والفني والقيادي والنفس– حركي مجتمعة أو منفردة ويتصفون بسمات شخصية

وسلوكية مميزة ، ومن ثم فهم في حاجة إلى خدمات تربوية خاصة تتواكب مع قدراتهم وأداءهم المميز وتتوافق مع ميولهم وحاجاتهم واهتماماتهم بل وتساهم في تنميتها وتطويرها.

مفهوم التفوق :

الطالب المتفوق هو العنصر البارز من الطلاب، الذي يتميز عن زملائه بالتقدم في مجالات مختلفة كالمجال الدراسي أو أحد مجالات النشاط بمعنى أن تكون لديه قدرات خاصة على الابتكار والتحصيل الدقيق والسريع والذكاء الواضح. وقد استخدمت عبارات مختلفة ومتعددة للدلالة على الطالب الفائق منها العبقري والنابغة والموهوب المتوقد الذكاء، ذو القدرات الخاصة.. وكلها تدل على المقدار الفائق في مجال ما مع التفوق العقلي.

فالطفل المتفوق عقليا هو الطفل الذي لدية الاستعدادات العقلية التي تمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلي مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي يقدرها المجتمع ، ومن المجالات التي

استقر الرأي على أهميتها للتفوق، " المجال الأكاديمي ، مجال الفنون المختلفة ، مجال القيادة الاجتماعية"

وذلك فإنه يمكننا التعرف على الأطفال الفائقين عن طريق المحكات التالية:

1- مستوى مرتفع من الذكاء لا يقل عن 120 على احد الاختبارات الفردية .

2- مستوى تحصيل مرتفع يضع الطفل ضمن أفضل 5% من مجموع الأطفال الذين يماثلونه في العمر الزمني.

3- استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في التفكير الابتكاري .

4- استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في التفكير التقويمي .

5- استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع في القيادة و التفاعل الاجتماعي.

تعريف التفوق العقلي في ضوء معاملات الذكاء :

- المتفوق عقلياً هو من تجاوز معامل ذكائه 135أو140، باستخدام الذكاء المقننة الأكثر مصداقية.
- الطفل المتفوق عقلياً هو من بلغ معامل ذكائه 130فأكثر.

تعريف التفوق العقلي في ضوء مستوى التحصيل الأكاديمي:

يعرف الطفل المتفوق عقلياً بأنه من يملك القدرة على الامتياز في التحصيل الدراسي أو الأكاديمي باستخدام الاختبارات التحصيلية المقننة.

وتعرف الجمعية الوطنية الأمريكية للتربية المتفوق عقلياً بأنه" من استطاع أن يحصل باستمرار تحصيلاً مرموقاً أو فائقاً في أي مجال من المجالات التي تحظى بتقدير الجماعة، كما تقاس باستخدام الاختبارات التحصيلية المقننة.

خصائص المتفوقين:

أشارت دراسات تربوية ونفسية واجتماعية عديدة أن الموهوبين يتميزون بمجموعة من الخصائص السلوكية، والمعرفية، والانفعالية،

والجسمية بالمقارنة مع العاديين، ومن الأمثلة على ذلك دراسة تيرمان Terman الطولية، حيث بدأ دراسته الطولية عام 1920م على مجموعة من الاطفال المتميزين واستمر معهم حتى قبل وفاته عام 1956م وذلك لمدة 35عاماً، حيث اختار مجموعة من الأطفال ممن لا يقل نسبة ذكائهم عن 140 بتطبيق اختبار ستانفورد بينيه للذكاء وهو من نوع الاختبارات الفردية، وقد تم التوصل إلى قائمة مطولة بسمات وخصائص المتفوقين والموهوبين والمتميزين عقلياً كالتالي:

أولاً- الخصائص الجسمية:

يتميز المتفوق عقلياً بالخصائص الجسمية التالية:

1- يتميز بمستوى مرتفع من اللياقة البدنية والصحة العامة، ووزنه أكبر عند الميلاد من العاديين.
2- يمشي قبل العاديين بحوالي شهر ويتكلم قبلهم بحوالي ثلاثة أشهر ونصف.
3- الاسنان تظهر مبكراً.

4- يصل إلى مرحلة البلوغ مبكراً وكذلك النضج الانفعالي يتم مبكراً.

5- حالات سوء التغذية والاضطرابات الحسية أقل من الاطفال العاديين.

6- أكثر صحة ووزناً وطولاً ووسامة وحيوية وتفوقاً في التآذر البصري الحركي.

وننوه إلى أن هذا التفوق في الخصائص الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل متفوق، إذ يمكن أن يكون بعضهم ذوو بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بعلل جسمية، على أن تميز المتفوقين عن العاديين في الخصائص الجسمية لا يظهر منذ لحظة الولادة ولا حتى في سنوات الطفل الأولى في معظم الحالات ومن هنا يمكن القول أن التفوق الجسمي يعتبر مصاحب للتفوق وليس دليلاً عليه.

ثانياً- الخصائص العقلية والتربوية(التعليمية):

1- يتميز بأداء عال في جانب التحصيل الأكاديمي وأكثر قدرة على القراءة والكتابة بسهولة ومبكراً فهو يتعلم القراءة بمساعدة والديه أو من نفسه.

2- لديه قدرة عقلية عامة عالية حيث يصل ذكائه إلى 130فما فوق على اختبارات الذكاء الفردية (اختبار ستانفورد بينيه أو اختبار وكسلر) مما يجعله متقدم على أقرانه العاديين في التحصيل الدراسي.

3- أكثر يقظة وانتباهاً وحباً للاستطلاع عمن حوله، وأكثر قدرة على النقد.

4- يتصف بسعة مدى الانتباه والدرجة العالية من الاستبصار في مواجهة المشكلات كما يتصف بالقدرة على التعميم.

5- يقدر على حل المشكلات بأكثر من طريقة وبطرق غير مألوفة، ويقدم حلولاً متعددة للمواقف التي يواجهها.

6- يتميز بعدة سمات مثل حب الاستطلاع والأصالة، والطلاقة الفكرية، واللفظية والقدرة على حل المشكلات، التفكير الاستدلالي، قوة الارادة

والمثابرة، الرغبة في الامتياز والتفوق، والمرح، والقدرة على الربط المنطقي، اليقظة العقلية، وقوة الذاكرة، وكثرة الاهتمامات وعمقها وتشعبها.

7- حفظ كمية كبيرة من المعلومات واختزانها، وقدرة عالية على المعالجة الشاملة للمعلومات.

ثالثاً- الخصائص الاجتماعية:

ساد اتجاه أو اعتقاد خاطئ في الماضي يدور حول أن الأطفال المتفوقين يتصفون بخصائص إجتماعية سيئة منها أنهم منعزلون إجتماعياً وأقل مشاركة، ولكنهم في حقيقة الأمر فإنهم لديهم خصائص اجتماعية إيجابية مقارنة بأقرانهم من العاديين ، ومن هذه الخصائص الآتي:

1- القدرة على القيادة داخل وخارج المدرسة.

2- يميلون للتوافق الاجتماعي والنضج وحب مساعدة الآخرين.

3- يتميزون بدرجة من نمو الشخصية إذا كانوا في عمر 9 سنوات تعادل أقرانهم العاديين في عمر 14 سنة، وقد ينظر إلى أحدهم

على أنه رائد، وقد يكون غير محبوب من أقرانه العاديين بسبب الغيرة منه.

4- يفضلون صحبة الكبار أو من هم في مستواهم العقلي.

5- علاقات اجتماعية ناجحة مع الطلاب والوالدين مع اتجاهات إيجابية نحو المعلمين.

6- الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة.

رابعاً- الخصائص الإنفعالية:

كما ساد اعتقاد أو اتجاه خاطئ في الماضي يتعلق باتصاف المتفوقين والموهوبين بخصائص اجتماعية سيئة، أيضاً وصفوا بكونهم ذوي خصائص إنفعالية غير مناسبة كعدم الاستقرار الانفعالي أو أكثر عرضة للاصابة بالاضطرابات الإنفعالية. ونورد فيما يلي أهم تلك الخصائص التي يتصف بها المتفوق عقلياً:

1- مستقر انفعالياً وأقل عرضة للاصابة بالأمراض النفسية، ولديه مفهوم ذات إيجابي ويشعر بالسعادة والانجاز.

2- أكثر حساسية لمشاعر الآخرين وأكثر استمتاعاً بالحياة ولديه اهتمامات عديدة.

3- مثابر ومكتف ذاتياً، ولديه قدرة على ضبط النفس، جاد يتحمل المسئولية، كما أنه هادئ ومسالم.

4- ينخفض لديه عدد ونوع المشكلات الانفعالية التي يعانون منها سائر أفراد المجتمع.

5- الحساسية المفرطة والنزوع للكمال.

6- قد يتسبب تطرف قدرته العقلية (الميل ناحية أقصى يمين منحنى التوزيع الاعتدالي للذكاء) في تعرضه لبعض الضغوط أو التحيز ضده من قبل أقرانه.

7- مستقر عاطفياً ومستقل ذاتياً، وأقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية، ومدفوع بحوافز ودوافع ذاتية.

خامساً: الخصائص القيمية والأخلاقية:

لا ينظر المجتمع فقط لما يمتلكه المتفوقون والموهوبون من خصائص انفعالية واجتماعية وعقلية فقط ، بل ينظر إلى ما يمتلكونه من مستوى قيمي وأخلاقي رائع، حيث يكون في أغلب الظن أساس حل المشكلات الاجتماعية قائماً على تلك المعايير أو المستويات القيمية والأخلاقية، فهم ثروة قومية لأي مجتمع. ومن أهم الخصائص القيمية والاخلاقية التي يتميز بها المتفوق والموهوب ما يلي:

1- أكثر صدقاً وأمانة وعدلاً وأكثر مراعاة وتطبيقاً للقيم التي يحث عليها المجتمع.

2- أكثر إلتزاماً بالمنظومات القيمية في المجتمع ، وأكثر اهتماماً بالنواحي الاخلاقية.

3- أكثر قدرة على التعامل بالمفاهيم المجردة تلك التي تتكون منها القيم.

4- مهذب في عرض أفكاره أو أعماله وه محل تقدير أقرانه، ولديه مشاعر جياشة تجاه قضايا المجتمع المتعلقة بالعدل والحق والخير والأخلاق عموماً.

5- ينشد الكمالية والتي تعني وضع معايير متطرفة غير معقولة، والسعي القهري لبلوغ أهداف مستحيلة.

أساليب الكشف والتعرف علي الموهوبين:

من الضروري الكشف عن الموهوبين والمتفوقين عقلياً بشكل مبكر للتعرف على ما يمتلكونه من قدرات عقلية عامة وخاصة، مما يتيح للمعنيين مواجهة احتياجاتهم، ومطالبهم، والاستفادة من إمكاناتهم واستعداداتهم وقدراتهم بشكل أفضل. أما التأخر في كشف هذه الطاقات فإنه يؤدي إلى خسارة كبيرة محققة، ويعرقل النمو الطبيعي لإمكاناتهم واستعداداتهم. فالموهوب عندما يجلس في حجرة الصف مع الطلاب العاديين، يستطيع أن يفهم بسرعة المهمات المطلوبة، ويقضي الجزء الباقي من الوقت في انتظار زملائه، أو أنه يستغل هذا الوقت في أمور تتناسب مع ما لديه من قدرات، وقد يحكم عليه بأنه مشاغب في الفصل نتيجة حبه للاستطلاع، وميله إلى التساؤلات الكثيرة عن أمور وقضايا جديدة قد تربك مدرس الفصل.

كما أن التشخيص الدقيق لقدرات الموهوبين والمتفوقين يكون له آثار دافعية قوية تظهر من خلال ارتفاع حماس المتفوق والموهوب، وزيادة حبه للعمل الذي يمارسه، وتحسن إنتاجه وانجازه الأكاديمي نتيجة النجاحات المتتالية التي يحققها، كما أن هذه النجاحات وهذا التفوق في الإنجاز يزيد لديه الفرص والمجالات التي يستطيع من خلالها إثبات ذاته.

وبشكل عام يصبح الكشف عن المتفوقين والموهوبين ذو أهمية كبيرة للأسباب التالية:

1- التصفية والتي من خلالها نتعرف على المتفوقين والموهوبين لندفع بهم إلى المراحل التالية، وكذلك يتم التعرف على الذين ينبغي استبعادهم من برامج رعاية المتفوقين والموهوبين.
2- التعرف على مستوى الأداء الحالي للطفل من حيث نقاط القوة والضعف لديه ومن ثم تحديد الحاجات التربوية المناسبة في ضوء ذلك.

3- إتخاذ القرارات وهي نقطة تأتي بعد التقييم وتتضمن تلك القرارات ما يتعلق مثلاً بإلحاق الطفل مبركراً بمدرسة الفائقين أو تسكينه في برنامج معين.

4- تحديد محتوى المنهج المناسب له وبما يتضمنه من أنشطة ومهام تمثل تحديات لقدرات الطفل.

وتتعدد الأساليب والأدوات المستخدمة للكشف عن الموهوبين ومنها ما يلي:

- **اختبارات الذكاء:**

تعد اختبارات الذكاء وسيلة لا غنى عنها في عملية تشخيص التفوق العقلي، إذ تمكننا من التعرف إلى مستوى القدرة العقلية العامة (الذكاء) كما يمثل الذكاء أحد الأبعاد الأساسية في تعريف المتفوق والموهوب، كما تساعد اختبارات الذكاء في تحديد موقع الفرد بالنسبة لأقرانه في منحنى التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية.

- **اختبارات التحصيل الأكاديمي:**

تعد القدرة التحصيلية العامة إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة، كما تحدد اختبارات التحصيل الأكاديمي موقع التلميذ بالنسبة لأقرانه، فالتلميذ يعد متفوقاً إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن (90%) وهذا ما يضعه ضمن أفضل (3%) من التلاميذ في التحصيل.

فاختبارات التحصيل هي اختبارات لقياس قدرة الفرد في الحصول على المعلومات والخبرات المدرسية العامة بطريقة مقننة، والتي يعبر عنها عادة بنسبة مئوية ومن أمثلة هذه الاختبارات: اختبار الاستعداد الدراسي الذي يتكون من اختبار لفظي، وآخر يقيس قدرات خاصة في الرياضيات، واختبار ستانفورد التحصيلي، وتوجد أنواع أخرى من اختبارات التحصيل الدراسي، وهي تلك التي يضعها المعلمون ويطبقونها في مدارسهم.

- **مقاييس القدرة الابداعية:**

تعد مقاييس الابداع أو التفكير الابتكاري أو المواهب الخاصة من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة الابداعية، فالقدرة الابداعية

(Creativity) تعد إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة والتفوق، كما يعد الفرد موهوباً إذا تميز عن أقرانه المناظرين له في العمر الزمني في قدرته الابداعية ، ومن أهم مقاييس الابداع، مقياس تورانس للتفكير الابداعي (Torance test of Creative thinking,1966) ويتألف من صورتين، لفظية وشكلية. كما يوجد مقياس تورانس وجيلفورد للتفكير الابتكاري ويتضمن قياس الطلاقة والأصالة والمرونة في التفكير.

- **مقاييس السمات الشخصية والعقلية:**

تعد مقاييس سمات الشخصية والعقلية من الأدوات المهمة في تشخيص قدرات الموهوبين التي تتعلق بالطلاقة والمرونة والأصالة، بالاضافة إلى الشخصية لقوة الدافعية وقوة الارادة وقوة الصبر والمثابرة والفضول المعرفي والاجتهاد والطوح والاستقلالية في التفكير والقدرة على الالتزام بأداء المهمات.

وأهم هذه الاختبارات ما طوره كل من رونزولي وهارتمان وكلاهار (1975) بأسم " اختبار قياس سلوك وسمات الطالب المتفوق" ويقيس

هذا الاختبار أربعة جوانب هي القدرة على التعلم والدافعية والابداع والقدرة على القيادة.

- **تقدير المعلمين:**

تعد ملاحظات المعلمين وأحكامهم على عدد من الفاعليات الصفية واللاصفية التي يقوم بها التلاميذ، وسيلة مهمة لتشخيص الموهوبين والمتفوقين وتميزهم عن بقية التلاميذ العاديين فقد يكون المعلمون ملاحظات مباشرة حول مدى مشاركة التلميذ داخل الصف أو طرحه لبعض الأسئلة المتميزة أو استجابته الخاصة أو مساهمته في الجمعيات العلمية المدرسية وكذلك من خلال تحصيله الأكاديمي المرتفع.

- **ملاحظات الأباء:**

تعد ملاحظات الوالدين لأبنائهم ذات أهمية خاصة في الكشف عن الأطفال المتفوقين والموهوبين في وقت مبكر بالرغم مما تتصف به في كثير من الأحيان بالمغالاة والتحيز فقد أشارت تيرمان وأودن (1921) إلى أن الملامح المبكرة للتفوق لوحظت من قبل الوالدين والسبب في ذلك

يعود إلى أن الوالدين هم أكثر الناس قرباً لسلوك أبنائهم وخصائصهم لاسيما في مرحلة الطفولة.

وفي هذه الطريقة أيضاً يطلب من الوالدين ذكر هوايات واهتمامات الطفل الحالية والانجازات التي حققها وقدراته وكتبه التي يستمتع بقرائتها ومشكلاته وحاجاته الخاصة وكيف يمضي وقت فراغه والفرص المتاحة الخاصة التي حصل عليها.

وتزداد دقة الوالدين في الكشف عن الموهوبين إذا كانوا متعلمين ومثقفين ولديهم وعي بمفهوم الموهبة كما يمكنهم اكتشاف أولادهم الموهوبين في المنزل في سن مبكرة (الروضة).

- **ترشيحات الأقران:**

وفيها يطلب من زملاء أو أقران الصف الدراسي أن يحددوا أسماً لزميلهم الذي يعاونهم في بعض المهام أو المشاريع أو الذي لديه أفكارٌ متميزة غير مكررة أو المتميز في موضوع أكاديمي محدد أو أي زميل يطلبونه لكي يساعدهم في موقف معين أو يلجأون إليه إذا اختلفت الآراء

حول قرار يجب اتخاذه في موقف ما. وأهمية ترشيح الأقران للموهوبين لزملائهم تكمن في فاعلية هذا الترشيح في جانب القدرة التي تتعلق بالقيادة كسمة مميزة للموهوبين.

وتجدر الاشارة إلى استخدام أكثر أداة أو وسيلة لتشخيص الموهوبين وذلك لسبب بسيط ألا وهو تعقد ظاهرة أو موضوع الموهبة لتعدد مكوناتها أو جوانبها التي لا تشتمل فقط على القدرات العقلية أو التحصيلية بل هناك أيضاً جوانب إبداعية ومواهب خاصة (رياضية – فنية)، كما أن هناك سمات شخصية– إنفعالية.

دور المعلم وإعداده للتدريس للمتفوقين:

على معلم الفائقين يتميز بالعديد من الصفات فضلاً عن قيامه بمجموعة من المهام مثل:

- التحديد الواضح للأهداف والطرق التدريسية والوسائل التعليمية الملائمة.

- التحديد الدقيق للمهارات والقدرات العقلية التي ينبغي استخدامها وإتقانها، وتحديد النشاطات والتدريبات بشكل تفصيلي، وعدم الإكتفاء بمحتوى الدرس، أو البيانات والمعلومات الواردة في الدرس، واستخدام التدريبات المناسبة لتنمية مهارات التفكير بمختلف أنواعه، والابتعاد عن عملية التلقين، أو الاعتماد على أسلوب الحفظ للمعلومات والحقائق المتضمنة في المناهج الدراسية.
- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا، فمسئولية المعلم تتعدى المنهج الدراسي ومحتواه العادي إلى التركيز على العمليات العقلية من التحليل والتركيب والاستدلال والتفكير الابداعي والتفكير الناقد، والتفكير التأملي وفوق المعرفي.
- التنوع في طرق وأساليب التدريس، بحيث تتناسب مع مختلف الموهوبين والمبدعين وتساعدهم على تنمية مهارات التفكير العليا واستثمار طاقاتهم وقدراتهم العقلية المرتفعة.

- الاهتمام باطلاق الخيال والابداع والابتكار والقدرة على حل المشكلات وعدم كبت الافكار الغريبة؛ حيث ان الأفكار الغريبة هي بداية الابتكار.
- التنوع في أساليب التقويم، وعدم الاعتماد على الاختبارات التقليدية.

الفصل الثالث

رعاية المتفوقين وتعليمهم

بنهاية هذا الفصل ينبغي عليك عزيزي الطالب أن تكون قادراً على أن:

- **تحدد اتجاهات رعاية المتفوقين والموهوبين.**
- **تقارن بين أنواع برامج المتفوقين والموهوبين.**
- **تعدد طرق التدريس المناسبة للمتفوقين.**
- **تشرح مشكلات المتفوقين والموهوبين.**

- **تقترح أساليب رعاية الموهوبين وإرشادهم.**

رعاية المتفوقين وتعليمهم

المتفوقون هم ثروات وكنوز فعلية لأي مجتمع, وليتمكنوا من تجسيد طاقاتهم وإمكاناتهم يجب اكتشافهم وإحاطتهم بالرعاية والعناية المناسبة في وقت مبكر, وتنمية هذه القدرات للوصول بها إلى أقصى حد ممكن

اتجاهات رعاية المتفوقين والموهوبين:

وقد ظهر العديد من الاتجاهات لتربية ورعاية المتفوقين لتنمية مواهبهم، ومدركاتهم العقلية واستعداداتهم الخاصة، ومن هذه الاتجاهات:

1- انشاء برامج تربوية خاصة بالمتفوقين:

ويقوم هذا الاتجاه على مبدأ أن توفير برامج خاصة للمتفوقين تتناسب مع قدراتهم العقلية وتنمي طاقاتهم إلى أقصى قدر ممكن، ذلك لأن المتفوق عقلياً لن ينمو إلى المستوى الذي توهل له قدراته وإمكاناته، إلا إذا قدمت له برامج وخدمات خاصة تتناسب مع هذه الامكانات، فضلاً عن مساعدة المتفوق على تحقيق ذاته بأفضل الطرق، وخاصة الدراسات قد أوضحت أن المتفوقين الذين يوجدون بالصفوف العادية، لا يشعرون بارتياح نحو مستوى العمل الأكاديمي المطلوب منهم في الصف، ويشكون من عدم وجود الفرص التي تساعدهم على اشباع ميولهم، وتحقيق ما يطمحون إليه، ويبرر اصحاب هذا الاتجاه ضرورة توفير برامج خاصة للمتفوقين للأسباب الآتية:

- إن انتماء المتفوق لمجموعة متماثلة في مستواه العقلي يساعده في تكوين مفهوم واقعي لذاته، كما يساعد على التعرف على نواحي قوته وضعفه.
- إن انتماء المتفوق لمجموعة من المتفوقين يساعده على البحث والتفكير ومناقشة الأفكار على مستوى عال، دون أن يفقد علاقته بالمجموعة.
- إن تجميع المتفوقين في برامج خاصة يؤدي بهم إلى نمو عقلي سريع.

- أوضحت دراسة Daye مدى الاحباط الذي يشعر به هؤلاء الطلاب المتفوقين نتيجة لوجودهم مع من هم أقل منهم من حيث المستوى العقلي.

2- نظام المدارس الخاصة بالمتفوقين:

يقوم نظام المدارس الخاصة بالمتفوقين عقلياً على أساس تجميعهم في نظام مدرسي واحد، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن مثل هذا النظام يمكن من اعداد البرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة، فضلاً عن أنه يمكن للمتفوقين من اختزال عدد من سنوات الدراسة.

3- الصفوف الخاصة بالمتفوقين عقلياً:

ويرى "عبد السلام عبد الغفار" تفضيل إنشاء صفوف خاصة بالطلاب المتفوقين في المدارس العادية، وعدم إنشاء مدارس خاصة بهم، لأن وجود هذه الصفوف جزء من التخطيط للخدمات التعليمية التي تتناسب مع خصائصهم العقلية والتي تؤدي إلى نموهم العقلي السريع.

كما يساعد على تهيئة فرص الاشتراك مع غيرهم من الطلاب العاديين في مختلف أنواع النشاط المدرسي، وينمي لديهم القدرة على إنشاء

العلاقات الاجتماعية مع من هم أقل حظاً في القدرات، ويساعدهم على ممارسة الأدوار القيادية المختلفة، وأيضاً يتيح الفرصة للعاديين لمخالتطهم والاستفادة منهم، وإقامة علاقات فعالة ومثمرة معهم.

4- نظام تجميع المتفوقين في جماعات خاصة (صفوف بعض الوقت):

تقوم فكرة هذه الصفوف على أساس عدم الفصل بين المتفوقين والعاديين في الصفوف العادية وإنما تقدم الرعاية اللازمة لهم في صفوف خاصة بهم بعد انتهاء اليوم الدراسي العادي، ويرشح التلاميذ للالتحاق بهذه الصفوف بناءً على توصية المدرسين أو نتائج اختبارات الذكاء وتقديرات المدرسين التي توضح نواحي القوة والضعف لدى كل من هؤلاء التلاميذ وصفاتهم الشخصية، ولهذه التقديرات والأحكام أهميتها عند الاختيار.

برامج تنمية المتفوقين والموهوبين :

يحتاج الأطفال الموهوبين إلى تربية خاصة وذلك من خلال توفير مناهج خاصة تتناسب والامكانات المعرفية المتميزة للموهوبين والمتفوقين،

وتنمي شخصياتهم من النواحي الاجتماعية والانفعالية لتواكب تفوقهم العقلي والمعرفي، ومن أجل ذلك لابد من توفير أساليب تدريس علمية تساعدهم على تنمية قدراتهم ومواهبهم، فضلاً عن توفير الظروف البيئية (الأسرية والمدرسية) المناسبة لتزويدهم بالخبرات التي يحتاجون إليها في المجالات العلمية المختلفة لأن ذلك يعود بالفائدة الكبرى على المجتمع في المستقبل من جهة ويلبي حاجات الموهوبين في الوصول إلى أقصى امكاناتهم وتحقيق ذواتهم في المجالت التي يتفوقون فيها.

أنواع البرامج التربوية للمتفوقين والموهوبين:

توجد للموهوبين برامج تربوية خاصة تختلف في أهدافها عن أهداف برامج التلاميذ العاديين ويتمثل هذا الاختلاف في جعل برامج المتفوقين والموهوبين أكثر اثراءً سواء أكان هؤلاء الموهوبين في الصفوف العادية أم في صفوف خاصة أم في مدارس خاصة بهم والاختلاف الآخر هو في السماح للتلاميذ الموهوبين بالاسراع في الالتحاق بالمدرسة والانتهاء منها بوقت أقل من التلاميذ العاديين ويمكن أن نستعرض أنواع البرامج التربوية الخاصة بالموهوبين على النحو التالي:

- برامج الاسراع أو التسريع (Acceleration)

ويقصد به العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطفل الموهوب في مرحلة تعليمية ما في عمر أقل من أقرانه العاديين أو أن يجتاز مرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي.

وفيما يلي بعض أساليب الاسراع أو التسريع في العملية التعليمية:

أ- **الالتحاق المبكر** : في هذا الصدد تشير الدراسات إلى أن الأطفال الموهوبين الذين بدأوا دراستهم مبكراً كانوا أكثر تفوقاً على زملائهم العاديين في تحصيلهم الأكاديمي وسرعة تكيفهم الاجتماعي وكذلك هم أكثر شعبية وقبولاً، والقبول المبكر للطفل الموهوب يتم على أساس عمره العقلي وليس عمره الزمني ولذلك يجب قبول الطفل الموهوب عندما يصل عمره العقلي وليس الزمني إلى سن السادسة.

ب- **تخطي بعض الصفوف الدراسية(اجتياز الصفوف):** في هذا الأسلوب يتخطى الطفل المتفوق أحد الصفوف الدراسية وينتقل

مباشرةً إلى الصف التالي وتشير الدراسات إلى أن الأطفال المتفوقين عندما يتخطوا أحد الصفوف الدراسية قد أظهروا تفوقاً في النواحي التعليمية والمهنية والاجتماعية أكثر مما حققه غيرهم من الأطفال الموهوبين المساويين لهم في نسب الذكاء ولكنهم لم يتخطوا أياً من الصفوف في برامجهم التعليمية.

وتجدر الاشارة إلى أن الطفل المتفوق لا يتجاوز صف دراسي معين إلا إذا أثبت تفوقه التحصيلي الأكاديمي لذلك الصف فعلى سبيل المثال لا يتجاوز الطفل المتفوق الصف الثالث إلى الصف الرابع إلا إذا أثبت تفوقه الأكاديمي في مستوى الصف الثالث.

ج- اجتياز مرحلة دراسية في مدة زمنية أقل : ويقصد بها تقليص المدة الزمنية التي يقضيها الطفل المتفوق في مرحلة دراسية معينة بالمقارنة مع المدة الزمنية التي يقضيها الطفل العادي في نفس المرحلة.

إذ يمكن ضغط المرحلة الابتدائية التي تستغرق 6 سنوات إلى 4 سنوات إذا استطاع الطفل الموهوب أن ينجح في الامتحانات العامة لتلك المرحلة

وهو في مستوى الصف الرابع أو استطاع دراسة مناهج صفية دراسية في سنة واحدة.

د- الالتحاق المبكر بالجامعة: من الطبيعي أو البديهي أن التحاق الطفل المتفوق مبكراً في الدراسة وكذلك تخطيه أو اجتيازه لبعض الصفوف أو اجتيازه مرحلة دراسية وضغط أو تركيز المقررات أن يترتب عبى ذلك كله التحاقه بالجامعة في سن مبكرة أيضاً وتشير الدراسات أن الأطفال الذين التحقوا فيما بعد بالجامعات في سن مبكرة نظراً لتفوقهم في مراحل التعليم العام قد حققوا تقدماً أكثر من زملائهم حيث حصلوا على تقديرات أكبر والتحق عدد كبير منهم بالدراسات العليا.

ومن الايجابيات الخاصة بأسلوب التسريع ما يلي:

- ✓ التقدم للصفوف اللاحقة يتم وفقاً لقدرات الأطفال.
- ✓ يتيح الفرصة لأكمال التعليم في وقت قصير.
- ✓ يقضي هذا الأسلوب على الملل الذي قد يعاني منه المتفوقين في الصفوف العادية.

- برامج الإثراء (Enrichment Program):

يقصد بالإثراء للبرنامج التعليمي إضافة موضوعات، وأوجه نشاط للبرنامج المقرر للتلاميذ العاديين بهدف تزويد التلاميذ الموهوبين والمتفوقين(أياً كانت المرحلة الدراسية التي يدرسون فيها) بخبرات تعليمية متنوعة وجديدة ومعمقة في موضوعات ونشاطات تفوق ما يقدم للتلاميذ العاديين من مناهج تعليمية في الصفوف العادية بطريقة منظمة وهادفة.

ولابد من الوصول من خلال برنامج الاثراء إلى نواتج تعليمية مقبولة تحقق أهداف هذا البرنامج وهناك نوعين للإثراء كالتالي:

1-الإثراء الافقي:

ويقصد به تزويد الموهوبين والمتفوقين بخبرات غنية في عدد من الموضوعات الدراسية أو في مجالات جديدة في المعرفة لا يغطيها المنهاج الدراسي العادي.

2-الإثراء الرأسي:

ويقصد به تزويد الموهوبين والمتفوقين بخبرات غنية في موضوع ما من الموضوعات المدرسية أو تكليف تلميذ أو مجموعة من التلاميذ الموهوبين ذوي الاهتمام المشترك بإيجاد حل لمشكلة معينة من خلال البحث المكثف لها.

ومن أهم البدائل التربوية لبرامج الإثراء ما يلي:

- **غرفة المصادر :** حيث تزود الموهوبين بخبرات اثرائية في مجال أو أكثر من خلال غرفة مصادر في المدرسة وليس في الفصل العادي.
- **البرامج المدرسية الاضافية:** يداوم فيها الموهوبين مساءً بعد انتهاء البرنامج العادي حيث يتلقون خدمات تعليمية اضافية في مجالات أو موضوعات مدرسية.
- **نوادي الهوايات:** وفيها يتم اتاحة الفرصة للموهوب كي يمارس هواياته وقدراته ويعبر عنها بحرية بعد توفير الخبرات اللازمة لتنمية قدراته وهواياته.
- **المخيمات الصفية:** حيث تعتبر الاجازة الصيفية فرصة لتزويد الموهوبين بخبرات حديثة لم تتوافر لهم خلال العام الدراسي.

- **الالتحاق المتقدم:** وفيه يتم تزويد الموهوبين والمتفوقين بخبرات متقدمة وحديثة تماثل الخبرات التي يتلقاها طلبة الجامعة.
- **التدريس الخارجي:** وذلك بتوفير مدرسين ضيوف من خارج النظام المدرسي ممن يتمتعون بخبرات غنية ومعلومات وفيرة.
- **الندوات:** وهي مناسبة في حالة المدارس الصغيرة أو الريفية، حيث تتيح الندوات الفرصة للتفاعل مع الخبراء المدعوين لتلك الندوات.
- **التدريس الفردي:** وفيه يتم توفير تعليماً فردي يقوم به المعلم أو مختص من البيئة المحلية للطالب الموهوب .
- **المدرسة الخاصة بالمتفوقين:** وهذا يتضمن التعرف والكشف عن الموهوبين في المدارس العادية ونقلهم إلى مدرسة خاصة تلبي احتياجاتهم وفيها أيضاً يتجانس أفرادها، حيث أنهم يمتلكون مواهب أو جوانب تفوق في مجال أو أكثر.

طرق التدريس المناسبة للمتفوقين والموهوبين:

1- العصف الذهني :-

يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة .. أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار.

أهداف التدريس بطريقة العصف الذهني .

1 . تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية .

2 . تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين, من خلال البحث عن إجابات صحيحة, أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم .

3 . أن يعتاد الطلاب على احترام وتقدير آراء الآخرين .

4 . أن يعتاد الطلاب على الاستفادة من أفكار الآخرين, من خلال تطويرها والبناء عليها .

خطوات جلسة العصف الذهني:

* . تمر جلسة العصف الذهني بعدد من المراحل يجب توخي الدقة في أداء كل منها على الوجه المطلوب لضمان نجاحها وتتضمن هذه المراحل ما يلي :

1- تحديد ومناقشة المشكلة (الموضوع) : قد يكون بعض المشاركين على علم تام بتفاصيل الموضوع في حين يكون لدى البعض الآخر فكرة بسيطة عنها وفي هذه الحالة المطلوب من قائد الجلسة هو مجرد إعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لأن إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من لوحة تفكيرهم ويحصره في مجالات ضيقة محددة .

2- إعادة صياغة الموضوع : يطلب من المشاركين في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به وأن يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى .

وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة وإنما إعادة صياغة الموضوع وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع .

3- **تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني** : يحتاج المشاركون في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهم للجو الإبداعي وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق يتدرب المشاركون على الإجابة عن سؤال أو أكثر يلقيه قائد المشغل .

4- **العصف الذهني** : يقوم قائد المشغل بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانية ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى التأمل بالأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها .

5- تحديد أغرب فكرة : عندما يوشك معين الأفكار أن ينضب لدى المشاركين يمكن لقائد المشغل أن يدعو المشاركين إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة وعن الموضوع ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عملية مفيدة وعند انتهاء الجلسة يشكر قائد المشغل المشاركين على مساهماتهم المفيدة .

6- جلسة التقييم : الهدف من هذه الجلسة هو تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها ، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة بارزة وواضحة للغاية ولكن في الغالب تكون الأفكار الجيدة دفينة يصعب تحديدها ونخشى عادة أن تهمل وسط العشرات من الأفكار الأقل أهمية وعملية التقييم تحتاج نوعاً من التفكير الانكماشي الذي يبدأ بعشرات الأفكار ويلخصها حتى تصل إلى القلة الجيدة .

2- استراتيجية التعلم بالتخيل:

من السهل على كل إنسان أن يتخيل , بل نحن نمارسه حقا , وهناك فرق بين شخص واسع الخيال وبين شخص واقعي لا يذهب بعيدا , إن الطلبة يمارسون نوعين من التخيل ,الأول هو التخيل المشتت , الذي قد يقود إلى أحلام يقظة مشتتة والثاني هو التخيل الإبداعي الذي يقود الطالب إلى الإبداع وهذا هو المهم .

إن استخدام التخيل كإستراتيجية تدريس يمكن أن يحقق ما يلي :

1- يثير مشاركة فاعلة و حقيقية من الطالب فالطالب الذي يتخيل نفسه شاعرا أو .... أو ..... فيصبح طرفا فاعلا في سلوك هذه الأشياء.

2- إن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية حقيقية تبقى لمدة أطول في ذاكرتنا .

3- التخيل مهارة تفكير إبداعية تقودنا إلى اكتشافات وأفكار جديدة .

4- التعلم التخيلي تعلم إتقاني .

الشروط التي ينبغي مراعاتها عند ممارسة التخيل في الفصل:

1- ممارسة التخيل في مكان مريح وهادئ . وربما يحتاج الطالب إلى وضع مريح كالاسترخاء وإغماض العينين أثناء التخيل .

2- توفير وقت كاف يتلاءم مع موضوع التخيل .

3- يتطلب وجود قائد أو مرشد يقود التخيل ويعطي توجيهاته أثناء التخيل .

4- يحتاج الطالب إلى أن يفرغ ذهنه تماما ويفكر في موضوع التخيل فقط .

5- يفضل وجود مؤثرات صوتية تتناسب وموضوع التخيل .

3- إستراتيجية الكرسي الساخن:

تقوم فكرة هذه الإستراتيجية (Hot Seat Strategy) على طرح الأسئلة من قبل الطلبة على طالب أو المعلم بحيث يكون محور الأسئلة موضوع محدد للطلبة.

وتُعد هذه الإستراتيجية من الطرق الفعالة عندما يريد المعلم ترسيخ قيم ومعتقدات معينة لدى الطلبة، وهي تنمي عدة مهارات مثل القراءة وبناء الأسئلة وتبادل الأفكار. كما أنها مفضلة عندما يريد المعلم التفصيل بموضوع معين أو مفاهيم معينة.

خطوات إستراتيجية الكرسي الساخن (Hot Seat Strategy):

تغيير وضع المقاعد أو الكراسي في الغرفة الصفية بشكل دائري، ووضع كرسي (الكرسي الساخن) في مركز الدائرة.

يطلب المعلم من طالب متطوع تميز بموضوع أو محتوى معين أو مهارة معينة بالجلوس في الكرسي الساخن.

يطرح الطلبة الأسئلة، ويُجيب الطالب عن أسئلة الطلبة. ويُفضل أن لا تكون الأسئلة إجاباتها بكلمة واحدة بل أسئلة متعددة الإجابات (أسئلة مفتوحة).

كما يمكن أن يجلس المعلم في الكرسي الساخن بهدف تشجيع الطلبة على تكوين الأسئلة، ويشجعهم على الأسئلة المفتوحة. وأيضاً يُمكن استخدام الكرسي الساخن في نظام المجموعات كالتالي:

يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة 5 – 6 طلبة بعد قراءة الدرس، أو يقسم الدرس إلى فقرات بحيث يختص كل طالب بفقرة معينة.

يجلس أولاً طالب متطوع من كل مجموعة في الكرسي الساخن في المنتصف والبقية يحيطون به. بحيث يوجهون إليه أسئلة مفتوحة إما عن الدرس أو الفقرة التي يختص بها الجالس في الكرسي الساخن. ويمكن أن يتبادل الطلبة الأدوار فيما بينهم، بحيث يجلس أكثر من طالب في المجموعة على الكرسي الساخن.

ملاحظة:

يلعب المعلم في هذه الإستراتيجية دور الميسر للطلبة من خلال اختيار الطلبة لتيسير ونجاح النقاش، وتوزيع الطلبة على المجموعات، وطرح الأسئلة؛ لإثارة تفكير أو توجيه الطلبة. وعادة تُستخدم هذه الإستراتيجية

لمناقشة قضية عامة أو شائكة لإثارة تفكير الطلبة ولمساعدتهم على التفكير في الموضوع من جوانب عدة والاستماع لوجهات نظر مختلفة.

4- إستراتيجية السرد القصصي :

تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي، من الطرق التقليدية التي تندرج تحت مجموعة العرض، وهذه الطريقة تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلقية، بصورة شيقة وجذابة.

شروط استخدام طريقة القصة في التدريس :

لاستخدام الطريقة القصصية في التدريس هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند التدريس بهده الطريقة هي :

1 . أن يكون هناك ارتباط بين القصة وبين موضوع الدرس.

2 . أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي.

3 . أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف.

مع تركيز المعلم على مجموعة المعلومات والحوادث التي تخدم تلك الأهداف، بحيث لا ينصرف ذهن التلميذ إلى التفصيلات غير الهامة ويبتعد عن تحقيق الغرض المحدد للقصة.

4 . أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز.

5 . أن تقدم القصة بأسلوب سهل وشيق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام.

6 . ألا يستخدم المعلم هذه الطريقة في المواقف التي لا تحتاج إلى القصة.

7 . أن تكون الحوادث المقدمة في إطار القصة متسلسلة ومتتابعة، وأن تبتعد عن الحوادث والمعاني التي تصور المواقف تصويراً حسياً.

8 . أن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان ، ويستعين بالوسائل التعليمية المختلفة التي تساعده على تحقيق مقاصده من هذه القصة. وفي ضوء هذه الشروط يتبين أن اتباع الطريقة القصصية في التدريس يتطلب أن يكون المعلم مزوداً بقدر من القصص التي تتناسب مع مستوى تلاميذ المرحلة التي يعمل بها وترتبط بموضوعات المنهج المقرر. كما يتضح أن هذه الطريقة يمكن أن تستخدم في المواد الاجتماعية وخاصة في دروس التاريخ، وفي بعض فروع اللغة العربية والتربية الإسلامية.

5- إستراتيجية حل المشكلات :

المشكلة بشكل عام معناها : حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل بحث يرمي إلى التخلص منها وإلى الوصول إلى شعور بالارتياح، ويتم من خلال هذه الطريقة صياغة المقرر الدراسي كله في صورة مشكلات يتم دراستها بخطوات معينة. والمشكلة : هي حالة يشعر فيها التلاميذ بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة، وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوى الصعوبة

وأساليب معالجتها،ويطلق على طريقة حل المشكلات (الأسلوب العلمي في التفكير) لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة. ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها قيام التلاميذ بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل إلى الحل. على أنه يشترط أن تكون المشكلة المختارة للدراسة متميزة بما يلي :

1. أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى التلاميذ .

2. أن تكون ذات صلة قوية بموضوع الدرس، ومتصلة بحياة التلاميذ وخبراتهم السابقة .

3. الابتعاد عن استخدام الطريقة الإلقائية في حل المشكلات إلا في أضيق الحدود.

وعلى المدرس إرشاد وحث التلاميذ على المشكلة عن طريق :

1- حث الطلاب على القراءة الحرة والاطلاع على مصادر المعرفة المختلفة من الكتب والمجلات وغير ذلك.

2- أن يعين التلاميذ على اختيار أو انتقاء المشكلة المناسبة وتحديدها وتوزيع المسؤوليات بينهم حسب ميولهم وقدراتهم.

3- أن يقوم بتشجيع التلاميذ على الاستمرار ويحفزهم على النشاط في حالة تهاونهم، وتهيئ لهم المواقف التعليمية التي تعينهم على التفكير إلى أقصى درجة ممكنة .

4-لا بد أن يصاحب هذه الطريقة عملية تقويم مستمر من حيث مدى تحقق العرض والأهداف ومن حيث مدى تعديل سلوك التلاميذ وإكسابهم معلومات واهتمامات واتجاهات وقيم جديدة مرغوبة فيها. (والمشكلات مثل : الانفجار السكاني، مشكلة الأمية ، البطالة) وغيرها. وحل المشكلات يسير تبعاً للخطوات التالية:

1. **الإحساس بوجود مشكلة وتحديدها :**

ويكون دور المعلم في هذه الخطوة هو اختيار المشكلة التي تناسب مستوى نضج التلاميذ والمرتبطة بالمادة الدراسية.

2. فرض الفروض :

وهي التصورات التي يضعها التلاميذ بإرشاد المعلم لحل المشكلة وهي الخطوة الفعالة في التفكير وخطة الدراسة، وتتم نتيجة الملاحظة والتجريب والاطلاع على المراجع والمناقشة والأسئلة وغيرها.

3. تحقيق الفروض :

ومعناها تجريب الفروض واختيارها واحداً بعد الآخر، حتى يصل التلاميذ للحل، باختيار أقربها للمنطق والصحة أو الوصول إلى أحكام عامة مرتبطة بتلك المشكلة.

4. الوصول إلى أحكام عامة (التطبيق).

أي تحقيق الحلول والأحكام التي تم التوصل إليها للتأكد من صحتها .

مزايا وعيوب حل المشكلات المشكلات :

أولاً: المزايا :

1. تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ.

2. تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.

3. تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ.

4. أن طريقة حل المشكلات تثير اهتمام التلاميذ وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

ثانياً : العيوب :

1. صعوبة تحقيقها في كل المواقف التعليمية .

2. قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة .

3. قد لا يوافق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً حسنا، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج التلاميذ.

4. تحتاج إلى الإمكانات وتتطلب معلماً مدرباً بكفاءة عالية.

مشكلات المتفوقين والموهوبين :

إن من يطلع على خصائص وسمات المتفوقين والموهوبين و ما يتميزون به من قدرات ومواهب, يعتقد أنهم جميعاً لديهم من القدرة والمهارة ما يؤهلهم ويمكنهم من التعرف على مشاكلهم وإيجاد الحلول لها والتغلب عليها, وتحقيق التكيف مع محيطهم سواء في الأسرة أو المدرسة أو محيط العمل أو في المجتمع ككل. وقد يعتبر البعض أن الإرشاد والتوجيه لهؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يشكل ضرورة أو عاملاً هاماً ينبغي مراعاته وذلك لما يتميزون به من قدرات عالية.

ومن أهم مشكلات المتفوقين الآتي:

1- شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالاختلاف مما يدفعهم لعدم التكيف والشعور بالاستياء وعدم الانسجام. وقد ذكر كل من كورنيل، كالاهان وليود (Cornell & Callahan, lioyd, 1991), أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يتوافقون مع العاديين في قدراتهم العقلية,كما أن العاديين لا

ينسجمون مع المتفوقين والموهوبين في النواحي الاجتماعية والشخصية, ولهذا يشعرون بالغربة لاختلاف الاهتمامات والمواهب والخصائص, فقد يظهر عليهم الاهتمام بقضايا ومشكلات عميقة تتعلق بالقيم والأخلاق والعدل ومشكلات الكوارث البيئية, الفقر في العالم, والأطفال في الشوارع, ومشكلات الطلاق, ومشكلات تتعلق بزملائهم في المدرسة ومحاولة مساعدتهم وإنصافهم وإزالة الظلم عنهم. وهذه الاهتمامات قد لا يشاركهم أحد من زملائهم العاديين, الذين تكون اهتماماتهم في إشباع جوانب أخرى, ولا يشعرون بأهمية القضايا الأخلاقية, والاهتمام بمفاهيم العدل والمساواة, وحل المشكلات في المجتمع ونتيجة لهذا الاختلاف يتعرض هؤلاء المتفوقون والموهوبون إلى السخرية والمشاعر السلبية, مما يدفعهم إلى الشعور بالوحدة والانعزالية والانطواء لعدم وجود من يشاركهم اهتماماتهم.

2- شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالملل وعدم الرغبة في متابعة الدروس بالفصل الدراسي, لسهولة تلك الموضوعات والمواد وقصورها في الوصول لمستوى قدراتهم الذهنية, وقد تظهر لديهم بعض السلوكيات غير الملائمة في الفصل كالعدوان والشغب, والإزعاج للآخرين وذلك بسبب عدم مراعاة

ما يتميزون به من قدرات, وعدم كفاية المناهج الدراسية لمتطلباتهم وميولهم وحاجاتهم من حب للاستطلاع, واكتشاف للمعلومات. ولعدم إشباع الجوانب العقلية والمعرفية والوجدانية, يفقد المتفوق والموهوب الحماس والتحدي نتيجة للأعمال الروتينية المتكررة المطلوب القيام بها في الفصل، فالمنهج الدراسي لا يثير خيالهم ولا يستدعي اهتمامهم و ميولهم لحب الاستطلاع ولا يتحدى قدراتهم، ولا يتم ترك فرصة للطالب المتفوق الموهوب في التعبير عن رأيه وأخذه في الاعتبار, ولا يظهر في الفصل الدراسي التشجيع والاهتمام بالميول والهوايات.

3- الشعور بالاضطراب العاطفي والوجداني لدى بعض المتفوقين والموهوبين ووجود المشاعر المتضاربة والمتعارضة نتيجة لتطور الجانب العقلي وتسارعه عن الجانب العاطفي الانفعالي وبالتالي عدم وجود التوازن للنمو العقلي والنمو الانفعالي، وقد أكد التربويون بضرورة الاهتمام بهذه الفجوة أو الهوة التي تحدث, وتطور نمو الجانب العقلي الذي يجعله يتفوق في أمور تتعلق بالقدرات العقلية وحل المشكلات وكأنه راشد, بينما هو في الواقع مازال طفلاً يحتاج الاحتضان والحب والحنان والعطف والرعاية

والاهتمام. ولهذا يكون هناك توقعاً من المعلمين والآباء والأمهات أن يكون النمو الانفعالي والعاطفي مساوياً للنضج العقلي وليس للعمر الزمني للموهوب. وتتضح هذه المشكلة عند المبالغة في الاستزادة في المعرفة والعلم للطالب المتفوق والموهوب بدون مراعاة للجوانب العاطفية والنفسية, مثلاً طلب أولياء أمور هؤلاء المتفوقين والموهوبين لاختصار أبنائهم لمراحل الدراسة أو وضع أبنائهم في برامج معينة بدون النظر إلى الظروف المحيطة بتلك البرامج التعليمية ومحاولة معالجتها, فقد يكون التأثير عكسي على المتفوق والموهوب, بسبب عدم التخطيط للجوانب العاطفية والاجتماعية مما قد يؤثر عليه سلباً.

4- تظهر على بعض المتفوقين والموهوبين مشاعر الغضب, والاستياء من تسلط الآخرين وفرض الآراء عليهم, مما قد يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر وعدم الرضا، بسبب ضغوط الآخرين من معلمين ومشرفين وآباء وأمهات وزملاء وطلب الانقياد لآرائهم والخضوع لمتطلباتهم التي قد تكون في بعض الأحيان من وجهة نظرهم غير صائبة, فالانقياد والمسايرة الاجتماعية هي من الخصائص المخالفة لسماتهم وصفاتهم ويظهر لدى

بعض هؤلاء المتفوقين والموهوبين الاعتداد بالرأي والتشبث به والاستقلالية في طرح أفكارهم وعدم مسايرة الآخرين وذلك بسبب ثقتهم في أنفسهم ومعلوماتهم نتيجة لتفكيرهم التحليلي المعقد, كما تظهر لديهم صعوبة في تقبل النقد نتيجة للثقة العالية بفعالية تفكيرهم ومعلوماتهم.

5- شعور بعض المتفوقين و الموهوبين بالحيرة وعدم القدرة على الاختيار الصائب لمجال دراسة أو تخصص معين أو مهنة مرغوبة, وقد أكد كل من بيرلي وجنشفت (Birely &Genshaft, 1991) أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين من أشد الناس حاجة إلى عملية الإرشاد والتوجيه الأكاديمي أو المهني. وبدون هذا الإرشاد, قد يختار تخصصاً دراسياً, أو مجال عمل, قد يضطر إلى تغيره بعد فترة من الزمن قضاها في دراسة ذلك المجال أو العمل, والذي وجد فيه أنه لم يشبع طموحه ويحقق رغباته. إن صعوبة الاختيار للمتفوق والموهوب لمجال الدراسة أو المهنة هو راجع لتعدد مواهبه وقدراته. فهو متميز الأداء في مختلف المجالات التي يدرسها نتيجة لارتفاع مستوى ذكائه أو نتيجة لتعدد مواهبه (Colangelo, 1991) (Delisle, 1992). فالطفل المتفوق والموهوب لديه قدرات متنوعة

للنجاح في المجالات المتعددة. ولو تم إجراء قياس لقدرات هؤلاء المتفوقين والموهوبين, نجد أن البعض منهم يحقق درجات عالية في مختلف المجالات, مما يزيد الأمور تعقيداً في عملية الاختيار للدراسة واختيار مجال محدد. فالنجاح والحصول على تقديرات عالية ليس معياراً كافياً للتوجيه الأكاديمي والمهني ولكن يجب مراعاة الميول والرغبات والاهتمامات للطالب.

6- المحاسبة المفرطة والقاسية والدائمة للذات لدى بعض المتفوقين والموهوبين والرغبة المستمرة للوصول إلى المثالية, مما يؤدي إلى تكوين مفهوم الذات غير الواقعي، والارتباط بالمثل العليا و تحقيق الوصول إلى الكمالية. فيظهر لديهم الشعور بعدم الرضا من الأعمال التي يقومون بها لرغبتهم في تحقيق الأفضل. فهم في حالة بذل من العمل الشاق المستمر, ويرون أنه لن تتحقق سعادتهم إلا بالوصول إلى ذلك المستوى من الكمال والذي يكون من الصعب الوصول إليه (Piechwski, 2003). وكما هو معروف أنه هناك فرق بين أن يؤدي الشخص أفضل ما يمكن وبين العمل فوق استطاعته, فالرغبة بالوصول إلى الكمال الإجباري يسبب اضطراباً نفسياً وقلقاً وضغوطاً لا تنتهي

لدى المتفوق والموهوب, وتذكر ريم (Rimm, 1995) أن ضغوط الأهالي والمعلمين والزملاء واستخدام المديح والثناء والإيحاء بالكمال المطلوب في كل تصرفاتهم يؤدي إلى ظهور وبروز الكمالية لدى المتفوقين والموهوبين, والتي هي نتيجة للتغذية المرتدة من قبل الآخرين, وتكريس مفهوم الأفضل, وبذل المزيد من الجهد غير الواقعي لتحقيق الدرجات والتفوق والوصول إلى مستوى أعلى من الآخرين, مما يدفع المتفوق والموهوب إلى الإصرار والتمسك لتحقيق الكمال والسعي إليه .

أساليب رعاية المتفوقين والموهوبين وإرشادهم:

تتمثل أساليب رعاية المتفوقين والموهوبين في البرامج التربوية التي تعد خصيصاً لمواجهة حاجات هذه الفئة من الطلاب، فضلاً عن ما يترتب على المرشد النفسي الطلابي من أدوار مهمة في رعاية المتفوقين من خلال تهيئة المناخ النفسي المناسب للمتفوقين والموهوبين الذي يشعرهم بالأمن والاستقرار، واحترام الذات، ليتمكنوا من تدعيم إنجازاتهم وتحقيق طموحاتهم، وعلى المرشد النفسي أيضاً مساعدة المتفوقين للتغلب على الصعوبات والمشكلات التي يواجهونها، ليتمكنوا من تحقيق ذواتهم، وتحقيق توقعات آبائهم من تفوقهم والتي تعد الجوهر الأساسي للعملية

الإرشادية بالنسبة للموهوبين. ولابد للمرشد النفسي أيضاً أن يراعي اعتبارات عديدة عند ممارسته لمهنته لتحقيق أهداف الإرشاد النفسي للمتفوق وهي كالتالي:

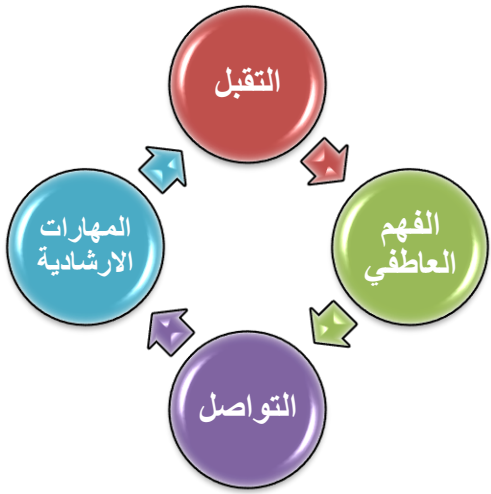

1- **التقبل Acceptance:** على المرشد النفسي أن يتقبل الطفل الموهوب كما هو، مع عدم ممارسة الضغوط عليه أو استخدام ألفاظ اللوم أو التأنيب، أو الإحباط.

2- **الفهم العاطفي Empathic Understanding:** على المرشد النفسي أن يحس ويدرك ما قد يعاني الطفل المتفوق من مشكلات تتعلق بعدم توافقه مع أي بيئة يعيش فيها، سواء كانت المدرسة أم في البيت، والتي قد تعيق من تقدمه ونبوغه.

3- **التواصل Communication:** إن الوظيفة الأساسية للإرشاد النفسي هي مساعدة المتفوق والموهوب على اكتساب التواصل الجيد مع نفسه أولاً، ثم مع المحيطين به، والمخالطين له، سواء كان تواصلاً لفظياً أو غير لفظي، بما يدعم احترامه لذاته، ويسهل له سبل التقدم والنبوغ.

4- **المهارات الارشادية Counseling Skills:** وتتضمن هذه المهارة سبل الصمت، والانصات الجيدة، وطرق التفسير والايضاح لسلوكيات

الطفل الموهوب، ومساعدته على التعبير الحر عن ذاته بأسلوبه هو ليس بطريقة المرشد، وذلك من خلال التغذية الراجعة.

كلية التربية جامعة المنيا
MINIA UNIVERSITY
كلية التربية
تذكر: أن الكلمات المستخدمة لوصف إعاقة ما هي مجرد تشخيص طبي في هذه القائمة نحرص على التأكيد على البعد الإنساني للأشخاص أولا قبل الحديث عن إعاقتهم، فعندما نقول مثلا الأشخاص ذوي الإعاقة فهذا يعني أنهم أشخاص أولا وأخيرا قبل أن تكون لديهم إعاقة.
قل
أشخاص ذوي إعاقة
لديه إعاقة إدراكية
شخص لديه اضطراب التوحد
شخص لديه متلازمة داون
طفل لديه إعاقة في التعلم
شخص لديه إعاقة حركية
شخص من قصار القامة
لديه مشكلة في الصحة العقلية
تستخدم مقعدا متحركا
طفلة ذات تأخر في النمو
أطفال غير معاقين
تتواصل بعينها
المستفيدون من الخدمات
إعاقة خلقية
إصابة في المخ
تحتاج أو تستخدم
ساحة انتظار سيارات مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة
لا تقل
المعاقون
متخلف عقليا
توحدي
إنه منغولي
معاق تعليميا
معاق – مقعد
قزم
مضطرب انفعاليا – مريض عقليا
مقعدة
متأخرة في النمو
أطفال عاديون أو طبيعيون
بكماء
العميل – متلقي الخدمة
عيب خلقي
تلف المخ
لديها مشكلة في/لديها احتياجات خاصة
ساحة انتظار سيارات مخصصة للمعاقين

الفصل الرابع: صعوبات التعلم

- بنهاية هذا الفصـل ينبغي عليك عزيزي الطالب أن تكون قادراً على أن:

- تحدد التطور التاريخي لصعوبات التعلم.
- تشرح محكات تعريف صعوبات التعلم.
- توضح أسباب صعوبات التعلم.
- تصنف صعوبات التعلم.
- تستنتج علاقة صعوبات التعلم النمائية بالأكاديمية.
- تناقش خصائص ذوي صعوبات التعلم.
- تقترح الخدمات التربوية لذوي صعوبات التعلم.

صعوبات التعلم

Learning Difficulties

مقدمة:

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال التربية الخاصة وأسرعها تطوراً، ذلك بسبب الأهتمام من قبل الوالدين والمهتمين بمشكلة الأطفال الذين يظهرون مشكلات تعليمية لا يمكن تفسيرها بوجود اعاقة عقلية أو حسية أو انفعالية، فالتلميذ الذي يعاني من صعوبة في التعلم يعاني فجوة كبيرة بين الأداء الأكاديمي الحقيقي، والأداء المتوقع، ويواجه صعوبة في استقبال المعلومات وتكاملها وانتاجها أو التغذية الراجعة لها، أو اقتران أكثر من صعوبة واحدة في الوقت نفسه.

كما أن الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التعلم، لا تظهر عليهم أعراض جسمية غير عادية، وهو يتمتعون بقدرات عقلية عادية، ولا يعانون من اعاقات حسية أو سمعية أو بصرية أو جسمية أو صحية

أو مشكلات نفسية أو ظروف أسرية غير عادية وللا يعانون من حرمان بيئي ثقافي أو اقتصادي ومع ذلك فانهم غير قادرين على تعلم المهارات الأساسية والموضوعات المدرسية مثل الانتباه أو الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الحساب ويكون مستوى تحصيلهم أقل من قدرتهم بالمقارنة مع تحصيل باقي التلاميذ من الصف والعمر والذكاء نفسه.

ولذلك فإن صعوبة التحديد الدقيق لذوي صعوبات التعلم تكمن في كونهم مجموعة غير متجانسة في الأعراض أو طبيعة الصعوبات من جهة، كما أنه يشتركون مع كل من المعوقين عقلياً بدرجة بسيطة والمضطربين سلوكياً في معظم الخصائص العامة من جهة أخرى، علاوة على ذلك فإن صعوبات التعلم التي قد يواجهها طفل ما قد تكون نتيجة لخلل ما في عمليات التعلم لدى ذلك الطفل أو نتيجة لعدم ملاءمة ظروف التعلم (عدم ملاءمة المنهج المدرسي، تدني مستوى كفاءة التعلم، الحرمان الثقافي، المشكلات الأسرية...الخ) أو لكلا السببين معاً، وفي كثير من الأحيان يصعب التمييز الدقيق بين الأسباب الثلاثة السابقة.

لمحة تاريخية عن صعوبات التعلم:

قد توالت الدراسات التي تعني بصعوبات التعلم واشتدت في العقد الثاني من القرن العشرين وظهرت فئة من الباحثين الرواد الذين مهدت أبحاثهم العصبية والنفسية لظهور مصطلح التعلم الذي حل محل عدد من المصطلحات التي كانت تطلق على فئة من فئات التربية الخاصة.

ويلاحظ بأن أعمال بروكا وفيرنكه لم تخرج في جوهرها عن البحث في الحبسة اللغوية التي كانت مدار البحث المبكر في الدماغ. ويعزى إلى الطبيب الألماني كوسمول Kaussmal الذي كان معاصراً لهما واستخدامه لأول مرة في عام1877 مصطلحي عمى الكلمة word blindness للدلالة على صعوبة الكلمة المكتسبة لدى بعض المرضى بالرغم من ذكائهم المتوسط وسلامة حواسهم.

وقد أدخل الطبيب الألماني برلين مصطلحاً جديداً في عام 1884م هو الديسلكسيا dyslexia وهي كلمة من أصل يوناني حيث تعني كلمة dys صعوبة أو قصور وتعني كلمة lexia الكلمة المكتوبة. ويقصد بها حينئذ صعوبة القراءة.

وظهر مصطلح آخر تحدث عنه كل من هنشلود ومورغان 1896 وهو " عمى الكلمة الخلقي" congenital word blindness وقدر عرفها بأنها حالة لا يتمكن فيها الفرد من تفسير اللغة المكتوبة لرؤية الحروف والكلمات بشكل مختلف عما هو عليه بالرغم من سلامة نظره"، وميز بين مصطلح الديسلكسيا أي صعوبة القراءة بسبب عمى الكلمة الجزئي ومصطلح الألكسيا alexia أي عمى الكلمة الكلي، ورأى أن الألكسيا مكتسبة بالنسبة للراشدين وخلقية بالنسبة للأطفال. وقد أُخذ عليه خطؤه في استخدام مصطلح عمى الكلمة لأن الدماغ هو الذي يقرأ لا العين إذ هي مجرد مستقبل للمنبهات لا تتجاوز في عملها عمل آلة التصوير.

وبالرغم من كثرة آراء الباحثين والمعلمين المهتمين باضطرابات التعلم المحددة خلال هذه المرحلة إلا أن الأفكار الأساسية كانت تدور حول فئة من الأطفال الذين يعانون من أذى دماغي ظاهر أو اعاقة جسمية ملحوظة، ويظهرون ويتصرفون كغيرهم من زملائهم، وينحدر معظمهم من أوساط اجتماعية واقتصادية متوسطة أو عليا توفر لهم

العناية الأسرية والمدرسية الجيدة ولكنهم يعانون في الوقت نفسه من أنواع مختلفة من أوجه القصور المعرفي الذي يحد من قدرتهم على تعلم هذا الموضوع أو ذاك في الصفوف العادية وبالأساليب العادية.

مفهوم صعوبات التعلم:

عرفت اللجنة الوطنية الأمريكية المشتركة صعوبات التعلم 1994 على أنها " مجموعة من الاضطرابات تتجلى على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستعمال مهارات الاستماع، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أوالذاكرة، أو القدرات الرياضية"، وتتصف هذه الاضطرابات بكونها اضطرابات داخلية في الفرد يُفترض أنها عائدة إلى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي.

تشير صعوبات التعلم إلى " تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، واللغة، والقراءة، والتهجئة، والكتابة، والعمليات الحسابية، ومهارات الاتصال، نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ، أو اضطراب عاطفي، أو مشكلات سلوكية. ويستثنى من ذلك الأطفال

الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة من حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي".

محكات تعرف صعوبات التعلم:

وقد ظهرت محكات للتعرف على صعوبات التعلم وهي كالتالي:

1- **محك التباين:** ويعني أن الطفل يعاني تبايناً واختلافاً حاداً بين تحصيله الفعلي وقدرته العقلية بالرغم من تقديم خبرات تعليمية ملائمة لعمره ومستوى زملاءه في التعبير الشفوي أو الاستيعاب السمعي، أو التعبير الكتابي، أو مهارة القراءة الأساسية أو العمليات الرياضية والتفكير الرياضي.

2- **محك الاستبعاد:** لا يعد الطفل ذي صعوبة تعلم إذا كان التباين الحاد بين القدرة العقلية والتحصيل الفعلي يرجع إلى :

1- إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية.

2- تخلف عقلي.

3- اضطراب انفعالي.

4- حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي.

أسباب صعوبات التعلم:

يقسم الباحثون أسباب صعوبات التعلم إلى مجموعة من العوامل التي لوحظت عند أفراد هذه الفئة والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

1- عوامل وراثية (جينية):

تشير عدد من الدراسات إلى أثر العوامل الجينية الوراثية في احداث صعوبات التعلم حيث يرى أون (Owen,1971) في دراسته على التوائم إلى انتشار صعوبات التعلم بين عائلات معينة .

2- العوامل العضوية والبيولوجية:

يؤكد الأطباء على أهمية العوامل البيولوجية في صعوبات التعلم حيث أن صعوبات التعلم تنتج عن اصابة الدماغ في حين يؤكد بعض الأطباء الآخرين أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من تلف دماغي بسيط يؤثر على بعض جوانب النمو العقلي، وليس جميعها. وهذا

ما يميز صعوبات التعلم عن الاعاقة العقلية الناتجة عن التلف الدماغي الشديد، ومن أجل التعرف على ذلك يستخدم الأطباء تخطيط الدماغ للتعرف على نشاط الدماغ الكهربائي؛ حيث يدل عدم انتظام موجات الدماغ على وجود تلف في خلايا المخ، وتشير بعض الدراسات إلى أن عدم انتظام موجات الدماغ قد ظهرت لدى 42% من عينة مكونة من 200مفحوصاً من ذوي صعوبات التعلم في حين كانت النسبة 29% من عينة 200 طفلاً من الأطفال العاديين، وهذا يعني أن تخطيط الدماغ واضطراب الموجات الدماغية ليست دلالة قاطعة عند معظم حالات صعوبات التعلم، وهذا يجعل من الصعب افتراض وجود علاقة سببية مباشرة بين التلف الدماغي البسيط وصعوبات التعلم، مما جعل بعض المتخصصين في المجال الطبي يفضلون استخدام مصطلح خلل وظيفي بسيط في الدماغ.

ويقسم بعض العلماء اصابات المخ التي ينتج عنها الخلل المخي البسيط وهي :

أ- اصابة المخ قبل الولادة: فلا ترتبط الاصابات المخية البسيطة هنا بالعوامل الوراثية ولكنها ترتبط بنقص التغذية لدى الأم أثناء فترة الحمل وكذلك بالأمراض التي تصاب بها الأم أثناء فترة الحمل الأولى مثل الحصبة الألمانية أو ادمان الكحول أو سقوط الأم الحامل مما يؤدي إلى ارتطام رأس الجنين وبالتالي اصابة المخ.

ب- الإصابة أثناء عملية الوضع: فقد يتعرض الجنين أثناء عملية الوضع إلى اصابة المخ، وهذه الإصابة قد تنتج عن الاختناق الذي يؤدي إلى نقص الاكسجين الذي يصل إلى خلايا المخ ومن ثم تحدث الاصابة وهذا النوع من الإصابات يعرف بأسم الإصابات الميكانيكية، هذا بالاضافة إلى حالات الولادة المتعثرة.

جـ- الإصابة بعد الولادة: قد يولد الطفل سليماً معافى ولكنه قد يتعرض لبعض الحوادث التي قد تؤدي إلى إصابة المخ كالسقوط أو الارتطام أو قد يتعرض لإحدى أمراض الطفولة التي يمكن أن تؤثر على المخ، مثل التهاب الدماغ ، الالتهاب السحائي، أو الحصبة أو الحمى القرمزية،

وهذه الأمراض يمكن أن تؤثر على المخ أو غيره من أجزاء الجهاز العصبي.

3- العوامل البيئية:

تعد العوامل البيئة من العوامل المساعدة في احداث صعوبات التعلم، حيث تبين أن صعوبات التعلم تنتشر في البيئات الاجتماعية الفقيرة نسبياً، ويري بعض العلماء أن نقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية وسوء الحالة الصحية وقلة التدريب من أسباب صعوبات التعلم عند التلاميذ، ويؤكدون كذلك على أهمية الأسباب البيئية في ايجاد صعوبات التعلم، حيث تبين أن البرامج التربوية العلاجية قد اثبتت فاعليتها في علاج الغالبية العظمى من حالات صعوبات التعلم، كما حقق الأطفال بعد العلاج نجاحاً اكاديمياً واضحاً أسوةً بأقرانهم العاديين، ومن الأسباب البيئية الأخرى التي تؤدي إلى صعوبات التعلم عند الأطفال وفقاً لما ذكرته العديد من الدراسات، المواد الحافظة، المواد الملونة للأطعمة، تدخين الأم الحامل، أو تعاطيها الكحول والمخدرات واشعاعات التليفزيون

وغيرها، وهذه الأسباب المحتملة مازالت موضع بحث علمي وتحتاج إلى مزيد من الوقت للتأكد من صحتها.

4- العوامل الكيميائية الحيوية:

لا يعاني كثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم من مشكلات معروفة في النواحي العصبية أو أي خلل جيني أو حرمان بيئي وقد تم افتراض أن بعض صعوبات التعلم قد تنتج عن خلل أو عدم توازن غير معروف في النواحي الكيميائية الحيوية، وقد قاد هذا الافتراض إلى استخدام المعالجة بالأدوية مع الأطفال ذوي الحركة والنشاط الذائد.

تصنيف صعوبات التعلم:

صنف صموئيل كيرك وجيمس كالفنت (1988) صعوبات التعلم ضمن مجموعتين أساسيتين هما:

1. **صعوبات التعلم النمائية:** والتي أشير إليها في تعريف الحكومة الاتحادية بالعمليات النفسية الأساسية.

2. **صعوبات التعلم الأكاديمية:** وهي التي يواجهها الأطفال في المستويات الصفية المختلفة.

صعوبات التعلم النمائية:

تشتمل صعوبات التعلم النمائية على تلك المهارات السابقة التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، حيث تضطرب هذه الوظائف بدرجة كبيرة وواضحة ويعجز الطفل عن تعويضها من خلال وظائف أخرى عندئذ تكون لديه صعوبة في تعلم الكتابة أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية، إذ أنه حتى يتعلم الطفل كتابة اسمه فلا بد أن يطور كثيراً من المهارات الضرورية في الإدراك، والتناسق الحركي، وتناسق حركة العين واليد، والتسلسل.

تنقسم صعوبات التعلم النمائية إلى:

أ) صعوبات تعلم نمائية أولية: (ذاكرة – انتباه - إدراك).

ب) صعوبات تعلم نمائية ثانوية (تفكير - ولغة شفهية).

وسميت الأولية بذلك لأنها وظائف عقلية أساسية متداخلة فإذا أصيبت باضطرابات فإنها تؤثر على الثانوية وهي التفكير واللغة والشفهية.

وسميت الصعوبات الثانوية بذلك لأنها تتأثر وبشكل مباشر وواضح بالصعوبات الأولية.

أنواع صعوبات التعلم النمائية:

أ) المجال المعرفي:

1- **الانتباه**: (Attention) هو القدرة على اختيار العوامل المناسبة ووثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة من المثيرات (سمعية، لمسية ، إحساس حركة) والتي يصادفها الكائن الحي في كل وقت. فحين يحاول الطفل الانتباه والاستجابة لمثيرات كثيرة جداً فإننا نعتبر الطفل مشتتاً، ويصعب على الطفل التعلم إذا لم يتمكن من تركيز انتباهه على المهمة التي بين يديه.

إن مشكلات الانتباه لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم تقع في ثلاثة فئات: تكوين الانتباه، اتخاذ القرار، الحفاظ على الانتباه، وقد ركزت معظم الأبحاث في صعوبات التعلم على الانتباه الانتقائي والحفاظ على الانتباه. ويشار إلى مشكلات الانتباه بأنها اضطراب نقص الانتباه، ويمكن التمييز بين نوعين من نقص الانتباه: نقص الانتباه المصحوب بنشاط زائد، ونقص الانتباه غير المصحوب بنشاط زائد .

2- **الذاكرة: (Memory)** هي القدرة على استدعاء ما تم مشاهدته، سماعه ، أو ممارسته أو التدريب عليه، فالأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة السمعية مثلاً قد تكون لديهم مشكلة في تذكر الأشياء التي سبق لهم أن سمعوها كتذكر أصوات الحروف وأسماء الأرقام .. الخ.

إن القدرة على التعلم ترتبط بدرجة عالية بالذاكرة ، فأثر الخبرة التعليمية يجب أن يتم الاحتفاظ بها بهدف جمع المعلومات وتراكمها والاستفادة منها في التعليم.

إن صعوبة الذاكرة قد ينتج عنها أعراض مختلفة وذلك بالاعتماد على طبيعية ودرجة قصور الذاكرة من جانب والمهمة المتعلمة من جانب آخر، فإذا كان لدى الطفل صعوبة في معرفة أو استدعاء المعلومات السمعية، والبصرية، واللمسية – الحركية فأن أداءه لأي مهمة تتطلب معرفة واستدعاء مثل تلك المعلومات التي سوف تتأثر بهذا القصور.

هناك عدة أنواع من الذاكرة يمكن أن يعاني الطفل في قصور في أي من هذه الأنواع هي:

- الذاكرة طويلة المدى.

- الذاكرة قصيرة المدى.
- الذاكرة السمعية.
- الذاكرة البصرية.
- الذاكرة القائمة على الحفظ أو المعنى.
- الذاكرة التسلسلية.

3- **الإدراك (العجز في العمليات الإدراكية)** (Perceptual Disabilities) تتضمن إعاقات في التناسق البصري الحركي والتمييز البصري، والسمعي، واللمسي، والعلاقات المكانية وغيرها من العوامل الإدراكية.

أنماط صعوبات الإدراك :

أ- صعوبات الإدراك البصري:

- الإدراك المكاني أو الفراغي.
- خلفية الشيء. - الإغلاق البصري.
- التمييز البصري.

ب- صعوبات الإدراك السمعي:

- تحديد مصدر الصوت. - التميز السمعي.
- الذاكرة السمعية التتابعية. - تمييز الأصوات.
- تكون مفاهيم صوتية. - المزج السمعي.
- التمييز السمعي. - مزج الأصوات.

4- **التفكير** (اضطرابات التفكير) (Thinking Disorders) تتألف من مشكلات في العمليات العقلية تتضمن الحكم والمقارنة وإجراء العمليات الحسابية، والتحقق، والتقويم، الاستدلال، التفكير الناقد، أسلوب حل المشكلة، اتخاذ القرارات.

يواجه الأطفال ذوو صعوبات التعلم مشكلة في توظيف الإستراتيجيات الملائمة لحل المشاكل التعليمية المختلفة، فقد يقومون بتوظيف إستراتيجيات بدائية وضعيفة لحل مسائل الحساب وفهم المقروء وكذلك عند الحديث والتعبير التحريري ، فهم يفتقرون إلى التنظيم، ولكي يتمكن الإنسان من اكتساب العديد من الخبرات والتجارب فهو بحاجة إلى تنظيمها بطريقة ناجحة تضمن له الحصول عليها واستخدامها عند الحاجة . ولكن ذوي صعوبات التعلم يجدون صعوبة في تلك المهمة ، إذ يستغرقهم الكثير من الوقت للبدء بحل الواجبات وإخراج الكراسات

من الحقيبة ، والقيام بحل مسائل حسابية متواصلة أو ترتيب جملهم أثناء الحديث أو الكتابة .

5- **اللغة الشفهية (اضطرابات اللغة الشفهية)** (oral Language Disorders) ترجع إلى الصعوبة التي يواجهها الأطفال في فهم اللغة ، وتكامل اللغة الداخلية ، والتعبير عن الأفكار لفظياً.

ب) <u>المجال اللغوي:</u>

اللغة نظام من الرموز الصوتية نستخدمه لنقل أفكارنا، ومعتقداتنا، واحتياجاتنا، واللغة في ذلك النظام الذي نمثل به الأفكار حول العالم الذي نعيشه من خلال نظام اصطلاحي لرموز ثقافية يتفق عليها مجموعة من الناس تقوم بينهم وصلات مشتركة وذلك بهدف تسهيل عملية التواصل ذلك.

كما أننا باللغة نتمكن من خزن معارفنا في الذاكرة الطويلة بشكل منظم يمكننا من استرجاعها واستخدامها حيثما تقتضى عمليات التواصل ذلك.

أنماط المشكلات اللغوية:

(أ) اللغة الداخلية: وهي اللغة التي يتحدث بها الفرد مع نفسه، تعتبر اضطرابات اللغة الداخلية أكثر من غيرها من الاضطرابات اللغوية ، ويبدو أن جزء من هذه الصعوبة يرجع إلى عدم مقدرة الفرد على تحويل الخبرات إلى رموز لفظية.

(ب) اللغة الاستقبالية: وهي قدرة الفرد على فهم اللغة ويعاني الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مجال اللغة الاستقبالية من الصعوبات التالية:

1- اتباع التعليمات.
2- استيعاب معاني المفاهيم.
3- إدراك العلاقات بين المفاهيم.
4- استيعاب معاني الجمل المركبة والمعقدة.
5- إدراك أصوات اللغة.

(ج) اللغة التعبيرية:

وهي القدرة على استخدام اللغة المحكية كوسيلة للاتصال ، ويغلب على الأطفال الذين يعانون من تأخر في اللغة التعبيرية أنهم يواجهون صعوبة .

1- استخدام قواعد اللغة الصحيحة.
2- استخدام الجمل المركبة والمعقدة.

3- إيجاد الكلمة المناسبة.

4- الحفاظ على نفس الموضوع عند المناقشة.

5- مناقشة المفاهيم المجردة، أو مفاهيم الزمان والمكان.

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي تعلم في المدرسة، وتؤدي صعوبات في القراءة إلى الفشل في الكثير من الجوانب الأخرى من المنهاج فيها الحساب وحتى يستطيع الإنسان تحقيق النجاح في أي ميدان يجب أن يكون قادراً على القراءة:

2- صعوبات التعلم الأكاديمية : هي صعوبات التعلم التي تظهر أصلاً من قبل أطفال المدارس، حيث تشمل الصعوبات الأكاديمية التالية:

1. الصعوبات الخاصة بالقراءة.

2. الصعوبات الخاصة بالكتابة.

3. الصعوبات الخاصة بالإملاء والتعبير التحريري .

4. الصعوبات الخاصة بالحساب.

فحين يظهر الطفل قدرة كاملة على التعلم، ولكنه يفشل في ذلك بعد تقديم التعليم الملائم له، عندئذ يؤخذ في الاعتبار أن لدى الطفل صعوبة خاصة في تعلم القراءة أو الكتابة (الإملاء – الخط – التعبير التحريري).

*** علاقة صعوبات التعلم النمائية بالأكاديمية :.**

لتوضيح علاقة صعوبات التعلم الأكاديمية بالصعوبات النمائية ، سيتم عرض المثال التوضيحي التالي :

توني طفل عمره 9 سنوات ، ويدرس في الصف الرابع الابتدائي، وتم تحويله للتقييم لأنه لم يتعلم القراءة . فعدم القراءة قد تنتج عن تخلف عقلي أو قصور بصري واضح أو ضعف سمعي ، ولاستبعاد هذه الاحتمالات تم فحص الطالب في هذه المجالات جميعها. وقد كانت حدة إبصاره ضمن المعدل الطبيعي، وقد أوضح التخطيط السمعي وجود قدرات سمعية عادية، وقد كان عمره العقلي حسب اختبارات الذكاء مساو لعشر سنوات، وهو يحضر إلى المدرسة بشكل منتظم منذ كان عمره 6 سنوات. وقد كان تحصيله في العمليات الحسابية في مستوى الصف الرابع الابتدائي، ولكن مستوى درجته في القراءة كان منخفضا

عن مستوى الصف الأول الابتدائي. مما يظهر تبايناً بين ذكائه، وقدراته اللغوية وأدائه في الحساب بشكل عام وبين قدرته على القراءة بشكل غير كاف.

والسؤال المهم هو : ما هي القدرة أو قدرات التعلم النمائية التي يعاني الطفل من تأخر فيها أو ما هي المهارات (المتطلبات السابقة لتعلم القراءة) التي لم تنمو أو لم تعمل بدرجة مناسبة؟ ما الذي منع الطفل من تعلم القراءة باستخدام طرق التعليم المستخدمة مع العاديين؟

ولقد كشفت عملية التقييم أن الطالب يجد صعوبة في قدرتين من القدرات النمائية ، وهما :

1- صعوبة في تركيب وجمع الأصوات (حيث قدمت للطالب كلمة مكونة من 3 أحرف ج – ل – س ، إلا أنه لم يكن قادراً على جمع هذه الأصوات الثلاثة في كلمة واحدة .
2- صعوبة في الذاكرة البصرية، إذ لم يتمكن الطفل من إعادة كلمة عرضت عليه بصريا من الذاكرة، فعلى سبيل المثال كتبت كلمة حصان على السبورة وقد أخبر الطفل بأن الكلمة هي حصان ومن ثم مسحت الكلمة وطلب من الطفل أن يكتب الكلمة التي كانت مكتوبة على السبورة من

الذاكرة ، وقد كررت العملية 7 مرات قبل أن يتمكن الطفل من كتابة الكلمة من الذاكرة وفي ضوء ذلك تم افتراض أن صعوبات التعلم النمائية المتمثلة في ضعف توليف الأصوات (إدراك سمعي) وفي ضعف التصور (ذاكرة بصرية) هي التي تمنع الطفل من تعلم القراءة. ومن خلال التدريب المكثف تم تعليم الطفل استخدام جمع الأصوات وتشكيلها باستخدام الطريقة الصوتية في تعلم القراءة وكذلك تطوير التصور في معرفة الكلمات المرئية وبتطوير هاتين القدرتين في مهمة القراءة تعلم الطفل هذه المهمة .

خصائص ذوي صعوبات التعلم:

- **المظاهر الجسمية:**

يشبه الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأطفال العاديين، وأحياناً يوصفون بأنهم أكثر جبناً من أقرانهم وبعضهم يظهر تناسق حركي ضعيف.

- **المظاهر السلوكية المعرفية:**

للمظاهر السلوكية المعرفية عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم عدة أشكال نذكر منها:

أ- صعوبات في التمييز الادراكي: وفي هذه الحالة يصعب على الطفل التمييز بين الشكل والأرضية، كما يصعب عليه ادراك المثير بشكل كلي، فهو يرى الحرف (أ) على أنه ثلاثة أجزاء، وبالنسبة للأرقام فإنه يكتب الرقم(2) على شكل (د) والعكس صحيح ويكتب الرقم(10) على شكل (01)، كما يصعب عليه التمييز بين الأشكال الهندسية كالمثلث والمربع، كما يصعب عليه التمييز بين الحروف المتشابهة مثل (ع، غ)، و(خ،ح،ج)....الخ كما يعاني من صعوبة الانتقال من السطر السابق إلى السطر اللاحق أثناء القراءة.

ب- صعوبة في التمييز بين المفاهيم: يصعب على الطفل الذي يعاني من صعوبة في التعلم، التمييز بين المفاهيم المتقاربة مثل مفهومي ملح وسكر، أو التمييز بين أيام الأسبوع، أو التمييز بين الأطوال، أو الاتجاهات، أو الأشكال الهندسية....إلخ.

جـ- صعوبة في إجراء العمليات الحسابية: فالطفل في هذه الحالة يعاني من صعوبة في إجراء العمليات الحسابية، وفي الفهم، ويعاني من صعوبة

في التركيز والانتباه، وصعوبة في الانتقال من عملية حسابية إلى عملية حسابية أخرى، وصعوبة في التفكير المجرد، وفهم الرموز.

د- اضطراب في السلوك الحركي: يُظهر الطفل في هذه الحالة اضطراباً في التوازن الحركي أثناء المشي والركض، كما يصعب عليه البقاء في مكان واحد، أو يصعب عليه القبض على الأشياء بالطريقة المألوفة كما يفعل الأطفال في مثل سنه. كما يتميز الطفل أيضاً بالنشاط الذائد والعدوانية أحياناً وسهولة الاستثارة.

هـ- الاستمرار في النشاط دون توقف: يستمر الطفل في هذه الحالة في النشاط المطلوب منه دون توقف، فإذا طلب منه مثلاً أن يكتب الأرقام 1، 2، 3 على إحدى صفحات كراسته، فإنه يستمر في الكتابة حتى بعد الانتهاء من الصفحة، وهكذا بالنسبة لبقية الأنشطة التي يقوم بها.

- **المظاهر اللغوية:**

تعد المظاهر اللغوية وخاصة صعوبات القراءة والكتابة (الدسلكسيا) من أكثر المظاهر وضوحاًالأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم ومن الأمثلة على ذلك:

1. صعوبة في القدرة على القراءة: وهذه الصعوبة تنتج عن صعوبة في قدرة الطفل على تعلم عناصر الكلمات والجمل، وصعوبة تنظيمها.
2. صعوبة في القدرة على القراءة نتيجة خلل وظيفي في الدماغ.
3. تأخر ظهور الكلام، والذي يظهر على شكل تأخر في نطق الكلمة الأولى حتى الثالثة وما بعدها.
4. سوء تركيب الكلمات في جملة مفيدة، فالطفل في هذه الحالة يستخدم الكلمات في أماكن غير مناسبة، فهو يضع الفعل مكان الفاعل أو المفعول به، وقد يؤخر حروف الجر...إلخ.
5. فقدان القدرة المكتسبة على الكلام بعد تعلم اللغة.
6. صعوبة في التهجئة، واستخدام علامات الترقيم، وصعوبات كبيرة في النحو (القواعد).

- **المظاهر العصبية:**

تظهر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم بعض المظاهر العصبية وخاصة في أداء المهارات الإدراكية الدقيقة، كما تظهر عندهم أيضاً بعض الاضطرابات العصبية المزمنة الناتجة عن إصابة الدماغ في فترة ما قبل الولادة أو أثنائها، أو بعدها. ولا تعود هذه المظاهر إلى تاريخ أسري، مما يشير إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم من الأطفال العاديين غير المعوقين عقلياً.

الخدمات التربوية لذوي صعوبات التعلم:

بدأ العمل في تطوير برامج خاصة للأطفال ذوي صعوبات التعلم منذ أكثر من (200) عاماً، وقد أكد كيرك وكالفنت (Kirk&Chalfant, 1988) على الاتجاه النفسي التربوي الذي يهدف إلى التغلب على مظاهر صعوبات التعلم عن طريق التعديل في أساليب التعليم واستراتيجياته، بحيث يشتمل على ثلاثة طرائق هي:

أولاً: طريقة التدريب على تحليل العمليات: Process Training

وفي هذه الطريقة يتم تدريب التلاميذ على العمليات النفسية الأساسية مثل : القراءة والكتابة والتوازن الحركي. وتعتمد هذه الطريقة على تصميم أنشطة تهدف إلى التغلب على المشكلات الوظيفية التي تعاني منها مثل هذه العمليات النفسية، لأن مثل هذا التدريب يساعد في نمو الأداء الوظيفي لتلك العمليات، وتحسينه، وتسهيل عملية التعلم لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. ومن أهم الأنشطة التدريبية على مهارات الإدراك البصري للأشكال: الإدراك البصري للشكل والخلفية، والتمييز البصري، والتكامل البصري والحركي، والإغلاق البصري، وإدراك العلاقات المكانية، والذاكرة البصرية، والتمييز السمعي، والذاكرة السمعية.

ومن خلال هذه الطريقة يتم تحديد المشكلات الإدراكية المسئولة عن صعوبات التعلم، ثم يتم تصميم التدريبات المناسبة للعمليات الإدراكية ، ومن أهم البرامج التربوية في التدريب العلاجي للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

أ- برنامج التدريب على العمليات النفسية اللغوية:

وحسب هذا البرنامج يتم تدريب الأطفال على التآذر البصري- الحركي، حيث يستخدم هذا الأسلوب في علاج صعوبات الكتابة والقراءة بشكل خاص.

ب- برنامج التدريب باستخدام عدد من الحواس:

يعتمد هذا البرنامج على تدريب حواس الطفل (سمع، بصر، شم، لمس، الحاسة المكانية) على العمليات الإدراكية وربطها مع بعضها البعض. والافتراض الذي يعتمد عليه هذا المجال هو أن الطفل يتعلم بشكل أفضل إذا استخدم أكثر من حاسة في عملية التعلم.

جـ - برنامج تدريب الأطفال ذوي النشاط الزائد:

يعتمد هذا البرنامج على تخفيض عدد المثيرات الخارجية للأطفال ذوي النشاط الزائد، وتوفير الفرصة أمامهم لتوجيه هذا النشاط.

د- **برنامج التدريب المعرفي:**

يعتمد هذا البرنامج على تقديم نماذج تعليمية حسية للطفل الذي يعاني من مظهر أو أكثر من مظاهر صعوبات التعلم، كما يسعى إلى تحسين استراتيجيات التلميذ في فهم عمليات التفكير المختلفة، وتنظيمها على

اعتبار أن استراتيجياته السابقة غير مناسبة لعملية التعلم، ويتضمن هذا الأسلوب إجراءات مختلفة أهمها التعلم الذاتي والضبط الذاتي.

ثانياً- طريقة التدريب على المهارات Skills Training :

تركز هذه الطريقة على التدريب المباشر على المهارات التي يظهر فيها التلميذ قصوراً أو عجزاً، وتقوم هذه الطريقة على افتراض أن القصور أو العجز في أداء المهارات، لا يعود إلى خلل في العمليات الإدراكية، وإنما إلى حرمان من فرص التعلم المناسبة، وتشمل هذه الطريقة على الإجراءات التالية:

5- التحديد الإجرائي الدقيق للسلوك المطلوب تعلمه (تحديد المهمة التعليمية)

6- تحليل المهمة التعليمية.

7- التعليم المباشر على المهمة التعليمية.

8- التقييم المستمر لمعرفة درجة إتقان التلميذ للمهمة التعليمية.

ثالثاً- طريقة الجمع بين التدريب على العمليات والتدريب على المهارات:

إنها الطريقة الأكثر حداثة وقبولاً بين أوساط المتخصصين في الوقت الحاضر. ومن المؤكد فإن التدريب على العمليات يعد الأسلوب الأكثر مناسبة لصغار الأطفال، أما التدريب على المهارات فهو الأسلوب الأكثر مناسبة واستجابة لحاجات الشباب واليافعين من ذوي صعوبات التعلم.

الفصل الخامس: فن التخاطب

بنهاية هذا الفصل ينبغي عليك عزيزي الطالب أن تكون قادراً على أن:

- تحدد مراحل عملية الكلام وأجهزتها.
- تحدد دور الجهاز السمعي وأهميته في مرحلة الاستقبال .
- تحدد دور الجهاز العصبي وأهميته في مرحلة المعالجة.
- تناقش دور الجهاز الكلامي في مرحلة الإرسال
- تميز بين أنواع اضطرابات النطق والتخاطب
- تستنتج أسباب اضطرابات النطق والكلام.

- تفرق بين اضطرابات النطق والكلام المختلفة .
- تشخيص بعض حالات اضطرابات النطق
- تناقش أنواع اضطرابات اللغة
- تتعرف علي أسباب تأخر نمو اللغة عند الاطفال

الفصل الخامس: فن التخاطب

التأخر اللغوى:

❖ كيف أعرف إذا كان التأخر اللغوي لدى طفلي طبيعي أو بسبب مشكلة طبية؟

التأخر اللغوي الطبيعي:

❖ **تأخر لغوي بسبب مشكلة طبية أو سلوكية:**

قد يكون الطفل يعاني من مشكلة طبية أو سلوكية إذا لاحظ الأهل أي من هذه الصفات:

- لا يرد على اسمه عندما ينادى

- لا يركز ولا ينتبه للآخرين أثناء الحديث معه
- لا يؤشر بإصبعه على الشيء الذي يريده، ولا يستخدم الإشارات الوصفية
- مزاجي وكثير التطنيش لا يلبي الأوامر دائما
- مهارات تقليد الآخرين لديه ضعيف
- مهارات اللعب بالألعاب ومهارات اللعب التخيلي لديه ضعيفة

عملية الكلام ومراحلها و أجهزتها

- المقصود بعملية الكلام

هي إصدار الأصوات اللازمة للكلام وتشكيلها بصورة تجعلها تتخذ أشكاال رمزية معينة تخرج مترابطة مع بعضها لتعطي معاني مفهومة للمستمع ويمكن للفرد من خالل ذلك توصيل أفكاره وأرائه ورغباته للآخرين . ويشترك في عملية الكلام أجهزة كثيرة كل جزء يقوم بمهمة معينة محددة وتشترك جميعها وتتفاعل مع بعضها لكي تتم عملية الكلام بصورة صحيحة مناسبة للعمر الزمني للفرد.

مراحل عملية الكلام:

أ – الاستقبال ب– المعالجة ج– الارسال

وأي خلل في المراحل الثلاثة السابقة يؤدي إلي اضطراب في التخاطب.

أولاً مرحلة الاستقبال :تلعب حاسة السمع دوراً هاما في عملية التواصل والنمو اللغوي لدى الطفل ،حيث تمكنه من اكتساب اللغة الشفهية (الكلام) من الوسط المحيط به، وتكوين الحصيلة اللغوية التي يستمد الكلمات منها عندما يؤهله مستوى نضجه إلى ممارسة الكلام يعد الجهاز السمعي هو الاساس في هذه المرحلة حيث يستقبل المثيرات الصوتية من الوسط المحيط بالفرد ويحولها إلي نبضات عصبية تصل للمخ عبر العصب السمعي .

- **يتكون الجهاز السمعي من ثلاثة أجزاء رئيسية –:**

1 – الأذن الخارجية: تتكون من صوان الأذن الذي يقوم بجمع الموجات الصوتية من الوسط الخارجي وتركيزها لتمر بالقناة السمعية التي تنتهي بطبلة الأذن حيث الأذن الوسطي. ثم تتأثر

الطبلة بهذه الموجات وتقوم بتحويل هذه الطاقة الموجية إلي طاقة اهتزازية

.

2 – الأذن الوسطي:

تبدأ من الطبلة وتضم ثالث عظيمات صغيرة هي المطرقة والسندان والركاب (عظيمات التوصيل) وتتصل المطرقة بسطح الطبلة فتهتز الطبلة من الصوت فتتحرك المطرقة فالسندان ثم الركاب فتنتقل هذه الحركة عبر النافذة البيضاوية إلي قوقعة الأذن الداخلية

حيث تتحول الطاقة االهتزازية إلي طاقة حركية في الأذن الوسطى.

3 – الأذن الداخلية: تنتقل هذه الحركة عبر النافذة البيضاوية المتصلة بالركاب من جهة وبالقوقعة من جهة أخرى مما يسبب حركة السائل

التيهي . (الذي يعمل علي حفظ توازن الفرد) . الموجود بالقوقعة فيؤدي ذلك لحركة الخاليا الشعرية الموجودة بأجسام كورتي بالقوقعة فتتحول الموجات الحركية إلي نبضات كهربية عصبية تصل عبر العصب السمعي إلى المنطقة السمعية بالمخ

ثانياً مرحلة المعالجة : تتم عن طريق انتقال موجات النبضات العصبية المتولدة في القوقعة عبر العصب السمعي إلي الدماغ حيث مراكز الكالم في المخ الذي يقوم بفهم الكالم وتمييزه وهي المنطقة السمعية المسئولة عن استقبال وتسجيل الكلام المسموع ثم المنطقة المسئولة عن فهم وتفسير وإدراك الكلام ثم ينتقل عبر حزمة الألياف المقوسة إلى منطقة المسئولة عن تنفيذ الكلام حركيا وبالتالي بناء الكلمات والجمل وتتم مرحلة المعالجة عن طريق جهازين الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي الطرفي .

1 –الجهاز العصبي المركزي : يتكون من المخ والحبل الشوكي ويمثل المخ غرفة العمليات والتحكم والسيطرة والأساس الذي يمكن

للإنسان أداء الوظائف رفيعة المستوي مثل القراءة والتذكر والاستماع والتحدث والإبصار والتفكير.

2- الجهاز العصبي الطرفي: يضم هذا الجهاز مجموعة الأعصاب التي تحمل المعلومات من الحواس إلي الجهاز العصبي المركزي وهناك عصب تحت اللسان مسئول عن حركة اللسان والفكين والبلعوم والحنجرة وتؤدي إصابة هذا العصب إلي عدم القدرة علي الكلام.

ثالثاً مرحلة الإرسال:

تعني مرحلة ممارسة الكلام و تحتاج هذه المرحلة إلي مجموعة من الأجهزة لإخراج أصوات حروف الكلام وهذه الأجهزة هي: -

1 – الجهاز التنفسي:

يتكون من الرئتين والقصبة الهوائية والحنجرة وتتميز أجزاء الجهاز التنفسي والقفص الصدري بالمرونة حيث يتسع القفص الصدري في عملية الشهيق ويضيق في عملية الزفير فيخرج هواء الزفير من الرئتين إلي القصبة الهوائية ثم إلي الأنف والفم ويعد هواء الزفير

هو المادة الخام التي تتشكل أثناء الكلام مكونة أصوات الحروف المنطوقة ولكي تتم عملية الكلام بصورة عادية لابد أن يستنشق الفرد كمية كبيرة من الهواء بسرعة (شهيق عميق) بينما يتم الزفير ببطء مع مقتضيات الموقف.

2- الجهاز الصوتي:

يقع أعلي القصبة الهوائية ويتكون من الحنجرة والحبال الصوتية. والحنجرة (عبارة عن هيكل من الغضاريف وهي تشبه كتاباً مفتوحا إلي الداخلو تبرز زاويتها إلي الخارج في الرقبة محدثة بروزا يسمي تفاحة ادم وفي وسط دفتي الكتاب من الداخل تمتد الحبال الصوتية وتتحرك هذه الحبال ألعلي وألسفل حسب حدة الصوت ويعتمد تردد الصوت علي طول الحبال الصوتية ومرونتها وشدتها فالحبال الرفيعة تحدث أصواتاً مرتفعه حادة (كأصوات النساء) والسميكة تصدر أصواتاً غليظة(كأصوات

الرجال) .

3 – جهاز الرنين: يمر الصوت بعد صدوره من الحنجرة بعدة تجاويف تعمل علي تنقيته وتصحيحه يعرف بجهاز الرنين وهي(البلعوم السفلي والفم والتجويف الانفي والفمي) ثم تتحرك أجزاء الفم التي يمر بها الصوت وهي الفك والأسنان واللسان والشفتين ويقوم سقف الحلق بدور هام في نطق الأصوات وهو يتكون من جزأين أمامي صلب وخلفي رخو تتعلق به اللهاة

4 – أجهزة النطق: يخرج هواء الزفير من الرئتين مصحوباً بالأصوات التي يصدرها الجهاز الصوتي وهي أصوات مفهومه تكون الكلام الشفوي العادي وهذه الأجزاء هي(اللسان – الشفتان

– الأسنان – الفك السفلي – سقف الحلق)

أ) **اللسان:** يشغل معظم فراغ التجويف الفمي ويتحرك في جميع الاتجاهات بدون هذه الحركة والوضع الصحيح له يصعب عملية النطق بصورة صحيحة.

ب) الشفتان: وهي المنفذ الرئيسي للفم حيث تتحكمان في فتحة وغلقه وتلعبان دوراً أساسياً في عملية الكلام وتشكيل كثير من أصوات الحروف مثل (ب – م – ف)

ج) الأسنان:

تقوم بدور هام في عملية النطق وتشترك مع الشفتان واللسان في نطق بعض أصوات الحروف.

د) الفك السفلي: يتحرك لأعلي وأسفل وهذه الحركة تغير من شكل التجويف الفمي وفقا لطبيعة مخارج أصوات الحروف فلابد أن يتحرك هذا الفك باستمرار وبانتظام حتى يتم ممارسة النطق والكلام.

هـ) سقف الحلق الصلب والرخو: ويمثل الجدار الأساسي لغرفة الرنين بالتجويف الفمي لأنه على شكل القبة ومهم في النطق.

مخارج الحروف:

مخرج الحرف هو المكان الذي يخرج منه الحرف، فإذا أردت أن تُحدّد مخرج حرف من الحروف، فعليك أن تلفظه ساكنًا مسبوقا بهمزة قطع، فحيث ينقطع الصوت يكون المخرج.

مثال ذلك: إذا أردت تحديد مخرج حرف (الباء) فالفظه ساكنًا (إبْ)، أعد التجربة ثانية. لعلَّك أدركتَ أن مخرج الباء من الشفتين.

المخارج الرئيسية للحروف:

تتوزع حروف الهجاء الثمانية والعشرون على مواضع النطق التي تَنْتَظِمُها خمسة مخارج هي:

1-الجوْف. **2. الحلْق.** **3. اللّسان.**

4. الشّفتان. **5. الأنف.**

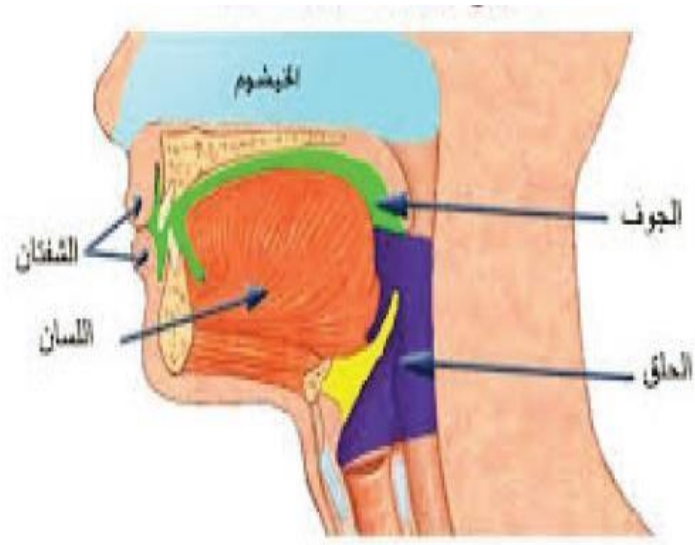

أولاً- الجَوْف: **وهو: خلاء الفم والحلق، وتخرج منه حروف المد الثلاثة وهي: 1.الألف. 2. الواو. 3. الياء.**

وتسمى الحروف الجوْفية.

ثانيًا- الحلْق: وهو: المنطقة الواقعة بين الحنجرة واللَّهاة، وتخرج منه ستة حروف تسمى الحروف الحلقيّة، موزّعة على النحو الآتي:

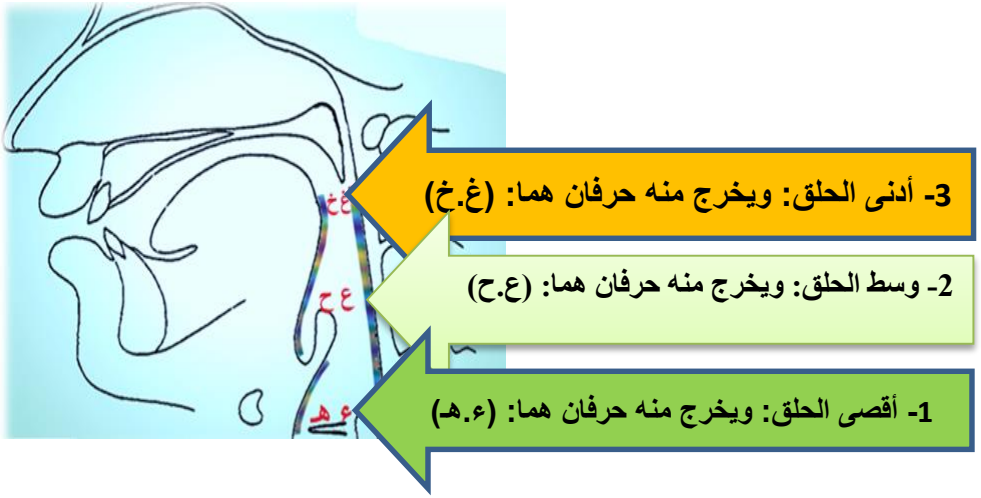

ثالثا:اللسان : جزء هام من أجزاء جهاز الكلام حيث يلعب دور أساسي في نطق كثير من أصوات الحروف – خاصة عند تحركه .

وينقسم إلى ثالثة أجزاء أساسية هي :

أ – **الجزء الخلفي** : (أقصى اللسان) , ويقابل سقف الحلق الرخو , وبتشكل عنده أصوات حروف القاف (أ ق) فضلاً عن اشتراكه مع سقف الحلق الرخو في تنظيم مرور الهواء من الفم إلى الأنف عند النطق.

ب – وسط اللسان :

وهو الجزء الذي يواجه الحنك (سقف الحلق الصلب) ويتشكل عنده صوت حرف الكاف (أ ك) ويطلق على هذين الحرفين (ق , ك) لهويان لخروجها من قرب اللهاة ويشترك وسط اللسان أيضا مع الحنك في تشكيل حروف (ج , ش , ي .)

ج – طرف اللسان :

وهو الجزء الأمامي منه ويتضمن مجموعة من المخارج المسئولة عن تشكيل عدد كبير من أصوات الحروف على النحو التالي : –

– **الضاد:** إحدى حافتي طرف اللسان وخاصة اليسرى من الحنك –

الالم: ما بين حافتي طرف اللسان والجزء ألمامي من الحنك

– **النون المظهرة :** طرف اللسان اقرب إلى الجانب السفلى اى الظهر مع الحنك

– **الراء :** طرف اللسان اقرب إلى الجانب السفلى مع الحنك

- **الطاء , الدال , والتاء** : أعلى طرف اللسان مع منابت الأسنان

- **الصاد , والسين , والزاي :** مقدمة طرف اللسان مع حافتي ألسنان العليا والسفلى

- **الظاء , والذال , والتاء** : طرف اللسان من أعلى مع أطراف الأسنان العليا

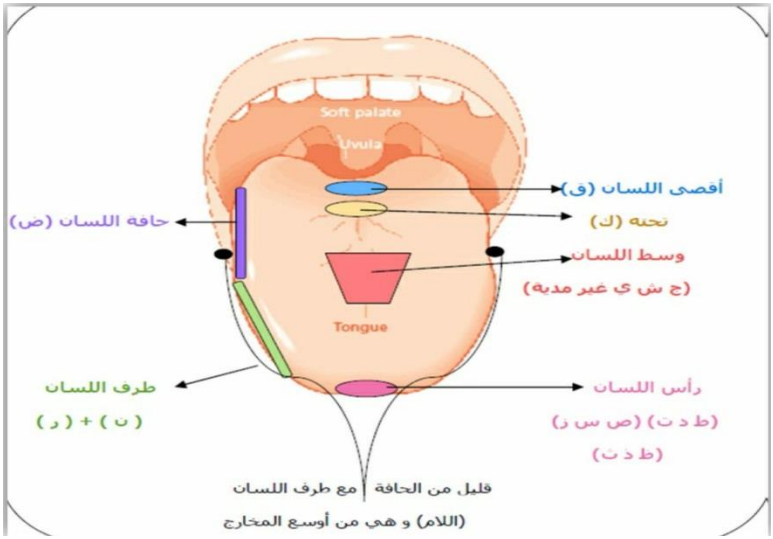

رابعا: الشفاه السفلى مع أطراف الأسنان العليا :وتشترك في تشكيل حرف الفاء (فا)

– **الشفتان معا** :وتشتركان في تشكيل صوت حرف الباء والميم والواو

(أ ب , أم, أ و)

خامساً– التجويف الأنفي:وتخرج منه النون الساكنة نون الغنة ويشترك أيضا مع الفم في نطق صوت حرف الميم المشددة

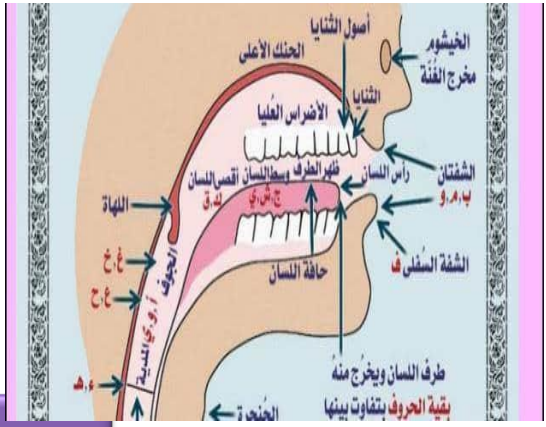
أصول الثنايا
الحنك الأعلى
الخيشوم
مخرج الغُنّة
الثنايا
الأضراس العُليا
الشفتان
ب.م.و
رأس اللسان
ظهر الطرف
وسط اللسان
أقصى اللسان
ق
ج.ش.ي
اللهاة
غ.خ
ع.ح
الجوف
أ.و.ي المدية
حافة اللسان
الشفة السُفلى ف
طرف اللسان ويخرج منه
بقية الحروف بتفاوت بينها
ء.هـ
العُنجرة

أنواع اضط

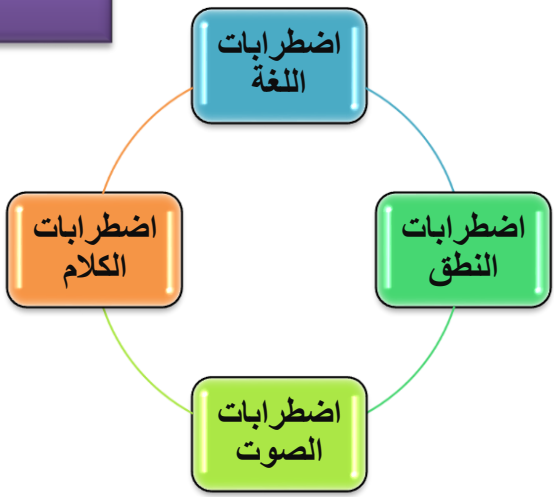
اضطرابات اللغة
اضطرابات النطق
اضطرابات الصوت
اضطرابات الكلام

أولا: اضطرابات اللغة:

أسباب اضطرابات اللغة:

١- اضطرابات اللغة التعبيرية

نقص المحصول اللغوي للطفل مقارنة بأقرانه.

يتعامل مع المواقف بكلمات مفردة.

يصعب عليه تركيب الكلمات المكونة للجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها.

صعوبة وضع الكلمة المناسبة في مكانها المناسب.

٢- اضطرابات اللغة الاستقبالية

إن الأطفال الذين يعانون من هذا النوع من الاضطرابات لا يفهمون معنى ما يقال لهم، بالرغم من أنهم يسمعون ما يقال لهم من كلام، وتتمثل مظاهر هذا الاضطراب في الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات والأفكار.

٣- اضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية

الطفل الذي يعاني من تأخر في كلاً من اللغة الاستقبالية والتعبيرية سوف يكون بإمكانه فهم التعبيرات البسيطة مثل "خذ معطفك" ويكون قادرا على أن يقول كلمات قليلة منفردة مثل «بابا"، "ماما".

- **التخلف العقلي:** فالطفل المتخلف عقليا لديه تأخر عام في اللغة وتأخر فى اكتساب الكلام، وفي مدى قدرته على استخدام اللغة في التعبير وقلة مفرداته.

- **الضعف السمعي أو فقدان السمع:** حيث يؤدي ضعف السمع أو فقدانه إلى تأخر تام في الكلام، وتكون قدرة الطفل على التعبير محدودة جدا، مع بطء والتواء ظاهر في إخراج الحروف والكلمات.

- **إصابات الطفل بأمراض مزمنة:** تؤثر الأمراض المختلفة، وإصابات الجهاز العصبي، والجهاز الكلامي، أو الحوادث على المراكز الكلامية لدى الطفل.

- **تأخر النضج:** وفي هذه الحالة يحدث تأخر في نضج العملية العصبية المركزية اللازمة لإنتاج الكلام.

- **الخرس الاختياري:** وهو حالة لا يتحدث فيها الأطفال لأنهم لا يريدون ذلك.

- **الحبسة:** وينشأ عنها صعوبة في إنتاج الكلام وتأخره.
- **الشلل الدماغي:** حيث يشيع ظهور تأخر الكلام لدى الأطفال ذوى الشلل الدماغي.
- **ثنائية اللغة:** فالمحيط الأسري الذى يستخدم لغتين، من الممكن أن يؤدي إلى تأخر مؤقت في بداية اللغتين.
- **الحرمان النفسي والاجتماعي:** كالفقر وعدم توافر المسكن، وسوء التغذية، والضغوط الانفعالية، وإهمال الطفل.

تقييم وتشخيص اضطرابات اللغة:

أولاً: مرحلة التعرف أو الملاحظة:

- من خلال خبرة الآباء و المعلمات بالأطفال يمكنهم ملاحظة استخدامهم للغة والتعرف على الأطفال الذين لديهم مشكلة في استقبال أو إنتاج اللغة. وتذكر سهير شاش (2014، 44) أنه من

الضروري الاهتمام بمعالم وسمات اللغة لعمل التشخيص وذلك بالتعرف على النقاط الآتية:

- إذا كان الطفل كان يناغي في عمر 12–15 شهر أم لا؟
- إذا كان يفهم الأوامر البسيطة وهو في عمر 18 شهر أم لا؟
- إذا كان قد تحدث في عمر عامين أم لا؟
- هل كان قادراً على استخدام جمل بسيطة في عمر 3 سنوات؟
- هل كان يواجه صعوبة في سرد قصة قصيرة في عمر يتراوح من 4–5 سنوات؟

ويشير أسامة سالم (2015،106) إلى أنه تتم ملاحظة الأبناء من خلال مقارنتهم مع الأطفال في نفس المرحلة العمرية حيث يجد الآباء أبناءهم متأخرين عن الأطفال الآخرين، ما يستدعي التعرف على نوع الاضطراب اللغوي والذهاب إلى الأخصائيين لقياس وتشخيص الاضطرابات اللغوية.

ثانياً: مرحلة التقييم أو الفحص الطبي:

ويتم من خلال فحص الجانب العضوي مثل أجهزة النطق والكلام والجهاز العصبي، والسمعي والبصري والحالة البدنية والجسمية للطفل. وتوضح سهير شاش (2014، 48) أنه من الضروري أن يتم إجراء قياس دقيق لطول ووزن ومحيط رأس الطفل، وإجراء كشف عصبي كامل، وتقييم السمع والبصر ويضيف أسامة سالم (2015، 107) أن الطبيب المختص في اضطرابات اللغة والكلام هو طبيب الأنف والأذن والحنجرة، ويمكن أن يحول الطفل إلى طبيب مختص إذا كان الاحتمال بأن المشكلة عضوية وتحتاج إلى قرار طبي بشأنها، وينصح حسن عبد المعطي (2003، 66) باستخدام جهاز قياس حدة السمع للأطفال الصغار الذين لديهم ضعف في حدة السمع.

ثالثاً:مرحلة اختبار القدرات الأخرى ذات الصلة:

بعد التأكد من خلو الطفل من الاضطرابات العضوية، يتم تحويل الطفل إلى التخصصات المختلفة مثل (الطب النفسي – أخصائي الإعاقة العقلية – أخصائي صعوبات التعلم) وذلك للتأكد من سلامة أو إصابة الطفل بإحدى الإعاقات التي ذكرت، بحيث يقوم كل أخصائي بعمل الاختبارات المناسبة لكل إعاقة (أسامة سالم،2015، 108).

رابعاً: مرحلة تشخيص مظاهر الاضطرابات اللغوية

يتم في هذه المرحلة تطبيق الاختبارات التي تقيس اللغة لدى الأطفال للتعرف على خصائص لغة الطفل ومظاهر الاضطرابات لديه، وتوضح سهير شاش (2014، 50) أنه بالنسبة للأطفال من عمر عامين إلى ثمانية عشر عام هناك اختبارات لغوية عديدة للكشف عن خصائص اللغة التعبيرية والاستقبالية منها:

اختبار Peobody صورة المفردات.

اختبار إلنوي للقدرات النفس لغوية.

ويضيف أسامة سالم (2015، 108) أهم الاختبارات النفسية واللغوية والتربوية التي يمكن الاستعانة بها لتحديد المشكلة وتقويم الحالة ومن ثم وضع الخطة العلاجية والتربوية المناسبة، وهي:

اختبارات اللفظ. اختبارات السمع.

اختبارات التمييز السمعي. اختبارات المفردات اللغوية.

الملاحظات السلوكية.

ثانيا- اضطرابات النطق:

أولاً: الحذف

وفيه يقوم الطفل بحذف صوت أو أكثر من الكلمة مثل حمام– مام أو كلب – كب وبصورة عامة يتصف الأطفال الذين يعانون من الحذف بما يلي :

- أن كلامهم يتميز بعدم النضج
- غالباً يقل الحذف في كلام الطفل مع تقدمه في السن .
- غالباً يميل الأطفال إلى حذف بعض أصوات الحروف بمعدل أكبر من الحروف الأخرى فقد يحذف الأطفال أصوات مثل : /ج/ , /ش/

, /ف/ , /ر/ إذا أتت في أول الكلمة أو آخرها بينما ينطقها إذا أتت في وسط الكلمة .

ثانياً: الإبدال

ويحدث فيه استبدال الطفل نطق صوت بصوت آخر . وهناك نوعان من الإبدال هما :

- **الإبدال البسيط** : ويحدث نتيجة إبدال حرف واحد بحرف آخر ويه يكون الكلام واضحا مثل ابدال الراء باللام شجرة – شجله مركب – ملكب
- **الإبدال الشديد**:يأخذ أكثر من صوت فى الكلمة الوحدة مما يجعل فهمنا للكلام صعب مثل شارع – سايع.

لا يتسم الإبدال بالثبات حيث يبدل الطفل صوتاً بصوت معين في كل مواضع الكلمة .فأحيانا ينطق س في اول الكلمة فيبدله بحرف ث وفي وسط الكلمة يبدله ش

يعدل الإبدال من أكثر اضطرابات النطق شيوعاً عند الأطفال وخاصة حتى سن السادسة , وأحياناً السابعة من العمر.

ثالثاً: الإضافة

وفيه يضيف الطفل صوتاً زائداً إلى الكلمة , مما يجعل كلامه غير واضح وغير مفهوم , ومثل هذه الحالات إذا استمرت مع الطفل أدت إلى صعوبة في النطق . مثال ذلك :

سسمكة , ممروحة أو تكرار مقطع من كلمة أو أكثر: واوا , دادا

رابعاً: التشويه

وفيه ينطق الطفل الصوت بشكل يقربه من الصوت الأصلي , غير أنه لا يشبه تماماً .

ويحدث التحريف نتيجة لعدة أسباب منها ما يلي :

- تأخر الكلام عند الطفل حتى سن الرابعة .
- وجود كمية من اللعاب الزائد عن الكمية الطبيعية .

- ازدواجية اللغة عند الصغار أو بسبب طغيان لهجة على أخرى
- تشوه الأسنان سواءً بتساقط الأسنان الأمامية أو على جانبي الفك السفلي.
- قد ينتج عن مشكلة كلامية , كالسرعة مثلاً .

أسباب اضطرابات النطق:

أولا الأسباب العضوية:

(1)الاستعداد الوراثي . (2) المشكلات البيئية أثناء حمل الأم للطفل مثل التعرض للإشعاع أو امتناع وصول الأوكسجين مبكراً . (3) نقص الكالسيوم . (4) أسباب أخرى كدخول جسم غريب داخل الفم – عيوب اللسان – عيوب الشفتين– عيوب الأسنان

ثانيا: الأسباب الوظيفية:

الجو الأسري وبما فيه من مشاحنات وخلافات بين الوالدين وكذلك أسلوب تعامل الوالدين مع الطفل من قسوة وإهمال أو رفض أو حماية زائدة أو

التدليل والتفرقة في المعاملة بين الأبناء وغيرها من الأساليب التي يمكن بدورها أن تسبب اضطرابات في النطق لدى هؤلاء الأبناء هذا إلى جانب الغيرة التي تولدها قدوم طفل جديد للأسرة .

التقليد غالباً ما يكون أحد العوامل المسببة لاضطرابات النطق فلو كانت الأم صماء أوالأب يعاني من اضطرابات النطق

تشخيص اضطرابات النطق:

1. **العرض على أخصائى اللغة والتخاطب:**

2. **دراسة تاريخ الحالة :**

يطلب الأخصائي من الوالدين والأخوة ذوي الأهمية في حياة الطفل ملء استمارة تاريخ الحالة التي تتضمن عدة معلومات عن الطفل ومنها :البيانات العامة – تاريخة الصحي – الأمراض التي أُصيب بها – الحوادث التي تعرض لها – المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها –

طبيعة علاقته بوالدية وأسرته – أسلوب معاملة الأسرة له طبيعة سلوكة ... الخ

3. فحص أعضاء النطق :

أخصائي الأنف والأذن والحنجرة –أخصائي الفم والأسنان–. أخصائي الأمراض الصدرية

4. التقدير العقلي :

أحد الجوانب الأولية التي لابد من تقديرها لدى الطفل الذي عانى من اضطرابات النطق هو الأداء العقلي حيث لابد من تطبيق بعض الاختبارات عليه للتعرف على معدل ذكائه ومنها:

اختبار الذكاء لـ ستانفورد .

اختبار وكسلر .

وذلك لتحديد ما إذا كان الاضطراب الذي يعاني منه الطفل يرجع إلى الإعاقة الفكرية أم لا

5. التقدير القياسى بكفاءة النطق:

بتطبيق اختبارات النطق

علاج اضطرابات النطق:

أولا:تدريبات أعضاء النطق :

الهدف منها إكساب أعضاء النطق ليونة ومرونة في الحركة وتقوية أعضاء النطق من خلال :

التمرينات الرياضية:

التى تهدف لتقوية عضلات الصدر والبطن والرقبة كالوثب والتوازن وتقليد حركات الطيور والحيوانات.

تدريبات التنفس :

تهدف إلى تدريب الطفل على التنفس العميق لتوسيع الصدر وتدريب الطفل على التنفس بشكل صحيح بحيث يكون الشهيق من الأنف

ويخرج هواء الزفير من الفم أو شهيق سريع وزفير بطئ أو شهيق بطئ وزفير سريع أو شهيق بطئ وزفير بطئ.

تمرينات لتقوية اللهاة من خلال التثاؤب والضحك والنفخ

تدريبات اللسان: بلمس اللسان للشفة العليا ثم السفلى، فتح الفم وتسطيح اللسان والتدلية بالتناوب حركة اللسان الحركة الثعبانية داخل الفم وخارج الفم.

الشفتين من خلال استخدام المرآة عند نطق الحروف الشفهية.

ثانيا: تدريبات النطق والكلام:

الإستماع:

أن يتاح للطفل أن يسمع الخطأ فى نطقه ويلفت نظره المعالج للحروف الخاطئة، ثم يسمع الطفل الحرف بالنطق الصحيح من المعالج، ويستخدم التسجيل فى ذلك.

التركيز على المعانى: إتاحة الفرصة للطفل لإدراك ما يطرأ على معنى الكلمة من تغيرات نتيجة لاضطراب النطق حتى يقتنع بسبب عدم فهم الآخرين له.

تدريب الطفل على النطق الصحيح للحرف من خلال نطقه منفردا وداخل كلمات (فى بداية الكلمة وفى وسط الكلمة وفى نهاية الكلمة)

ويتم ذلك فى جلسات متتابعة كل جلسة من 20–30 دقيقة، ولمدة 4–5 جلسات أسبوعيا، وقد تستغرق مدة التدريب من 3–6 شهور

التعميم:

وفى هذه المرحلة لابد من استخدام الصوت الذى تم علاجه ضمن مقاطع صوتية أو كلمات جديدة ومتنوعة واستخدامه فى مناسبات وأحاديث مختلفة. ويجب تعاون الوالدين والمعلمين فى الفصل فى ذلك.

ثالثا: العلاج النفسي:

حيث يستهدف تقديم المساندة والتدعيم وتخسين صورة الذات للطفل والثقة بالنفس لديه.

نشاط تطبيقي شامل

تحت أى مرض من أمراض التخاطب تندرج هذه الحالات :

شخص ينطق الكلمات الآنية بنفس الطريقة

تمال	كمال
متة	مكة
يضحت	يضحك
سيد	شيد
عسل	عشل
كأس	كأش
ربيع	يبيع

ورود	ويود
عمر	عمي

ملاحظات

الفصل السادس: التأخر الدراسي

بنهاية هذا الفصل ينبغي عليك عزيزي الطالب أن تكون قادراً على أن:

- **تحدد مفهوم التأخر الدراسي**

- تناقش أنواع التأخر الدراسي
- تحدد أسباب التأخر الدراسي
- تشرح خصائص المتأخرين دراسياً
- تستنتج طرق تدريس المتأخرين دراسياً
- تقترح أساليب توزيع المتأخرين دراسياً داخل المدرسة
- تقارن بين اتجاهات تنظيم وتوزيع المتأخرين دراسياً
- تقترح حل مشكلة التأخر الدراسي

الفصل السادس: التأخر الدراسي

مقدمة:

تواجه المدرسة الحديثة بعض المشكلات التربوية التي تعوق أداء رسالتها وتحقيق أهدافها على الوجه الأكمل، ومن بين هذه المشكلات "مشكلة التأخر الدراسي" التي استأثرت باهتمام المربين والآباء والتلاميذ على حد سواء لما لها من آثار سلبية خطيرة على المجتمع تتمثل في إهدار

الطاقات المادية والمعنوية وتردي نتائج العملية التربوية، وبذلك فإن هذه المشكلة ليست مشكلة التلميذ فحسب، بل إنها مشكلة الأسرة أيضا لما تسببه من خيبة الأمل والقلق وأعباء مادية لمواجهتها.

ويذكر (الجدعي، 2009) أن " التأخر الدراسي مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية لفتت أنظار علماء النفس والمربيين والإدارة المدرسية فدرسوا أبعادها وأسبابها وطرق علاجها ، ويستطيع كل من مارس التدريس أن يقرر وجود هذه المشكلة في كل فصل تقريباً حيث نجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية التلاميذ في تحصيل واستيعاب المنهج المقرر، وفي أحيان كثيرة تتحول هذه المجموعة إلى مصدر شغب مما قد يتسبب عنه اضطراب في العملية التربوية التعليمية ، وذلك لما يعانيه المتأخرون من مشاعر النقص وعدم الكفاءة والإحساس بالعجز عن مسايرة زملائهم ، فيحاول هؤلاء التعبير عن هذه المشاعر السلبية بالسلوك العدواني أو الانطواء أو الهروب من المدرسة أو الانتماء إلى جماعات منحرفة يحققون من خلالها حاجاتهم التي عجزوا عن

تحقيقها في مجال المدرسة مثل حاجاتهم إلى تأكيد الذات والتقدير وغيرها.

والتأخر الدراسي يسبب فقدان في الطاقة البشرية فيعطل هذا الأمر مسار التنمية والتطور في المجتمع كله ، ولما كانت الدولة تنفق كثيرًا على التربية والتعليم فإن المتخلفين دراسيًا يعطلون الإنتاجية المطلوبة من التعليم و هذا يعد خسارة على الدولة وهدرًا للتكاليف التي تنفق على الأفراد فيها يقول(فروست ، وهوكس 1970 م) إن المتأخرين دراسيًا يمثلون الفاقد في الطاقة البشرية مما يعطل الطاقات اللازمة لتطوير المجتمع ، كما أن التأخر الدراسي قد يؤثر على تعطيل القدرات العقلية لدى الطلا ب كما أنهم يشعرون بالدونية والخوف والكبت والقلق.

ويؤدي التأخر الدراسي إلى عدم تقدير الذات أي أن المتأخر دراسيًا يحتقر نفسه لأنه يشعر بان جميع زملائه تقدموا وهو باقٍ في فصله راسبًا. ويمكن القول أن التأخر الدراسي يثير العديد من الاضطرابات النفسية، ومظاهر السلوك غير السوي للمتأخرين دراسيًا ويؤدي إلى عدم التكيف في المدرسة وعدم التوافق مع زملائهم.

مفهوم التأخر الدراسي:

ويعرفها (برادة 1974 ، وزهران 1978 م) بأنها حالة تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل لأسبابها دون المستوى العادي المتوسط.

يعرف التأخر الدراسي أيضاً بأنه حالة نقص في التحصيل، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي أو المتوسط، لأسباب قد تكون عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية. ويعتبر التلميذ متأخر دراسيا "إذا ظهر ضعفه بوضوح في الدراسة عند مقارنته بغيره من التلاميذ العاديين من مثل عمره الزمني" . أو هو " التلميذ المقصر تقصيرا ملحوظا في تحصيله المدرسي بالنسبة للمستوى المنتظر من طفل سوي متوسط في عمره الزمني "

أنواع التأخر الدراسي:

يذكر زهران 1987 م " ان أهم أنواع التخلف الدراسي كما وضحها هيرلوك (1972) هي:

أ-**التخلف العام** : في جميع المواد الدراسية، ويرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين (70-85)

ب–التخلف الدراسي الجزئي : في مادة أو مواد بعينها كالرياضيات مثلا ويرتبط بنقص القدرة.

ج –التخلف الدراسي المستمر : حيث يقل تحصيل الطالب عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.

د–التخلف الدراسي الموقفي : الذي يرتبط بمواقف معينة حيث يقل تحصيل الطالب عن مستوى قدرته بسبب خبرات سيئة مثل النقل من مدرسة لأخرى ، أو موت أحد أفراد الأسرة أو المرور بصدمة انفعالية حادة.

هـ–التخلف الدراسي النفسي: وهو تأخر قاطع يرتبط بنقص مستوى ذكاء أو قدرات الطالب أو استعداداته أو مستوى طموحه أو دافعيته للإنجاز.

و–التخلف الدراسي الزائف : وهو تأخر غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية أو نفسية ويمكن علاجه.

أسباب التأخر الدراسي:

الحقيقة أن أسباب أو عوامل التأخر الدراسي كثيرة منها أسباب دراسية ، أوعقلية ، أو نفسية ، أواقتصادية ، أوعوامل اجتماعية ... الخ وسنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أولاً : الأسباب الدراسية والمدرسية:

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية ، وفي رأينا التأخر الدراسي بشكل عام سواء في المرحلة الابتدائية أو المرحلة الإعدادية أو المرحلة الثانوية تقع تبعته في الدرجة الأولى على معلم الفصل أو على مدرس المادة إذا كان عدد طلاب الصف معقولاً ومقبولاً وليس هناك خلل آخر في النظام المدرسي أو في حياة التلميذ العقلية و العائلية ، وكم رأينا وشاهدنا أطفالاً وتلاميذ طبيعيين وعاديين في مداركهم ولكنهم مقصرين في مادة أو عدة مواد دراسية ، وسبب تقصيرهم وتأخرهم كرههم لمدرس المادة ، أو جهله في المادة ، أو عجزه في تعليم المادة ، أو بانشغال المدرس بأمور غير التدريس لزيادة كسبه ، فراتبه أصبح لا يكفيه بسبب غلاء المعيشة فيضطر أن يعمل في المدرسة ، أن يحضر دروس الغد ، وأن يصحح الوظائف البيتية ، أو يهيئ وسائل الإيضاح ويبحث في كل أمر يسهل عليه مهمته التعليمية والتربوية حتى يأتي عمله منجزًا كامل الإنجاز.

فإذا يجب أن يعطي المعلم ما يكفيه تماماً وبسخاء ، وأن يحاسب بعد ذلك على عمله التعليمي والتربوي والمسلكي حسابا عسيرًا.

يحدد البروفسور (روجيه كوزنيه) أبرز علماء التربية في فرنسا في النصف الأول في القرن العشرين صفات المربي الناجح بثلاث خصال هي:

- شخصية ذكية أليفة ومحببة ومبدعة.
- معرفة عامة و اسعة وعميقة ومتطورة ولا سيما في علوم التربية والنفس. وسعي مستمر في الاستزادة من المعرفة ، وشعور دائم بان المعلم تلميذ دائم.
- خبرة تزداد وتنمو وتتميز في الاستمرار على العمل.

ويمكن تلخيص أهم مسببات التأخر الدراسي الدراسية المدرسية في النقاط التالية:

- نقص كفاءة المعلم وضعف إعداده أكاديميًا وتربويًا.
- عدم توفر الوسائل التعليمية.
- صعوبة المنهج وعدم ملاءمته لمستوى نمو التلاميذ.
- أساليب تقديم المادة الدراسية الخاطئة التي تؤدي إلى قلق الامتحان
- نقص الرعاية الصحية والاجتماعية في المدرسة.
- عدد طلاب الصف الواحد وأسلوب الإشراف التربوي والحوافز.
- عدم ربط المادة التعليمية بالواقع المعيشي.

وإذا كانت العلاقة داخل المدرسة غير متكيفة فان ذلك قد يعرض الطلاب إلى النفور من الدراسة والهروب، أو التأخر عن الدرس أو الغياب، و غياب التلميذ عن المدرسة وعدم الانتظام في المواظبة

يعدان من العوامل المؤدية إلى التأخر وذلك بنسبة (% 10) من حالات التأخر الدراسي.

ثانيًا : الأسباب الأسرية:

يعيش الطالب في منزله حياة مدمرة يستنفذ خلالها الطاقة التي كان من الممكن أن يوجهها نحو إحراز تقدم دراسي وكذلك يتأثر الطالب بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وعاطفية مما يزيد أو ينقص في دافعية الطالب للتعلم، وزيادة رغبته للتحصيل ، كما أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى صراع نفسي يحدث تأخرًا دراسيًا للطلاب فالطالب الذي يشعر بالغيرة من إخوانه وأخواته لكون أحد الأبوين أو كليهما يركز اهتمامه على أحد الأبناء دون البقية تنتج هذه المعاملة غير العادلة صراعات نفسية وخصوصًا عند الأطفال تمنعهم من التقدم في الدراسة.

وتزداد مشكلات الأسرة تعقيدًا فيتأ ثر الطالب بالخلافات والنزاعات التي تحدث بين الأبوين للطالب بالإضافة إلى أن الإهمال يؤدى إلى تكوين رفاق السوء هروبًا مما يعانيه الطالب من توتر وصراعات

ومخاوف ، إن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة وضعف الوسط الثقافي مع توفر النواحي المادية أحيانا يسهم في ضعف التلميذ فكريًا ودافعيًا للدراسة والتحصيل كما يسهم في ظهور الاتجاهات السيئة المضادة للمجتمع .

ثالثًا : الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

ويعني بها العوامل المحيطة بالفرد بدءًا من الأحياء التي يسكنه الطالب، وتفاعله مع البيئة المحيطة بها من ناحية الأفكار والعادات، والتقاليد، والثقافة وتشير (الحارثي 1977 م) إلى أن حياة الحدث الجانح تدل على وجود تخلف دراسي لديه وإلى وجود رفاق سوء خارج المدرسة كانوا وراء هذا التخلف الدراسي وعدم وجود مرافق ترفيهية لقضاء وقت الفراغ في المجتمع مثل الملاعب والمكتبة والمجتمع المحدود بفكره وثقافته ووعيه لا يسهم في تقدم الطالب دراسيًا.

وهناك العديد من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى التأخر الدراسي منها:

- **عدم الاستقرار العائلي:**

ويقصد به عدم الاتفاق بين الوالدين، وكثرة المشاحنات والمشاجرات، واضطراب الحالة المنزلية بسبب الموت والانفصال والطلاق وقسوة الوالدين أو تدليلهما للطفل، أو التذبذب في المعاملة.

وتوجد علاقة ارتباط بين فشل الابناء في تحصيلهم الدراسي، وبين أساليب الآباء واتجاهاتهم في تربية الأبناء، فقسوة الآباء أو تراخيهم، أو عدم رعايتهم، أو كراهيتهم، أو عدم المبالاة بهم، له تأثير كبير في اخفاق الأبناء في تحصيلهم الدراسي.

- **اتجاهات الأسرة السالبة إزاء التعليم والنظم التعليمية:**

فالاتجاهات السالبة للآباء نحو المدرسة وحث الأسرة على عمل الأبناء في وقت مبكر من عمرهم واضطراب القيم والمفاهيم ، يسهم في تكوين سلوكيات غير مرغوبة نحو المدرسة.

- **المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة:**

يعلق كثير من الباحثين أهمية كبرى على المستوى الاقتصادي للأسرة، فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة كلما أتيح لأفرادها توفير الغذاء المناسب والمسكن المناسب، والملبس والجو الصالح للاستذكار، والفرص التعليمية والثقافية التي لا تتوفر للأسر ذات المستوى المنخفض.

فالأسرة الفقيرة عاجزة عن إشباع احتياجات أفرادها الغذائية والثقافية، وقد تلجأ مثل هذه الأسر للاستعانة بالأبناء وهم تلاميذ في المدارس، للقيام ببعض الأعمال لمساعدة الأسرة، والعمل على زيادة دخلها، مما يعوق الأبناء عن دراستهم، ويؤدي بهم إلى التأخر الدراسي.

رابعًا : الأسباب الصحية والحيوية:

قد يرجع التخلف الدراسي لعدة عوامل أو أسباب ترتبط بسلامة الإنسان من الأمراض بانواعها ، وقد يكون التأخر الدراسي راجعًا إلى سوء التغذية وقد وجدت(منظمة اليونسكو ، 1979 م) أن أكثر من 200 مليون طفل في الدول النامية يتخلفون دراسيًا بسبب سوء التغذية بالإضافة إلى مرض الزهري والأنيميا وأمراض طفيلية والأمراض القلبية والكلية ، واللوز ، والإلتهاب الرئوي ، فهذه الأمراض وغيرها تلعب دورًا مهمًا في إحداث التخلف الدارسي ، وهناك صلة بين تحصيل الإنسان الجيد وامتلاكه الصحة النفسية والجسمية ومن أقرب الأمثلة على ذلك :خذ كتابًا وأقرأ فيه عندما يكون عندك ابسط الأمراض كالصداع مثلاً ثم حاول أن تسترجع ما قرأته ثم أقرأ نفس الموضوع عندما تكون معافى وسليمًا ثم استرجع ما قرأته وقارن بين التحصيلين ستجد أن هناك فرقًا بين الاسترجاعين.

ويؤكد الزراد (1409 هـ) أنه توجد عوامل عضوية وراء التخلف الدراسي، وهناك صلة بين اضطراب النواحي العضوية والعمل العقلي وهذا ما أكدته الدراسات ، ولعل الظاهرة التي اتفق عليها العلماء هي انتشار الضعف العام، والعاهات، وضعف الحواس، والاضطراب في

النطق وحالات الصرع والهستيريا والدوار، والصداع، وسرعة التعب والإصابة في الدماغ، وكثرة الحركة، وضعف التوازن الجسمي، وضعف القدرة على تركيز البصر في جسم متحرك وإدراك تفاصيل الأشكال.

خامسًا : الأسباب العقلية:

عند إرجاع الفشل الدراسي إلى الأسباب أو العوامل ينبغي التأكد من هذه المسألة لخطورتها على سلوك التلميذ بشكل عام فالضعف العقلي أو انخفاض مستوى الذكاء لا يقاس وفقًا للأهواء والتخمين أو التوقعات وانما لابد أن يقاس ذلك بإحدى اختبارات الذكاء ، وليس من السهل على ا لباحث تحديد العوامل العقلية وراء التخلف الدراسي ، فعليه أن يتجنب إصدار الأحكام غير الصحيحة عن التلميذ وأن لا تلقى التهمة على النواحي العقلية في مجال التخلف الدراسي بسهولة ويسر وعلى هذا لابد من تحديد ما إذا كان الضعف العقلي أو ضعف الوظائف هو أحد العوامل ا لمساهمة في التخلف الدراسي لاسيما أن عملية التعليم تحتاج إلى مقدار مناسب من الذكاء.

وقد وجدت دراسة الرافعي التي أجريت في جامعة لندن 1957 م أن أهم أسباب الضعف العقلي التي ترد في حالات التخلف الدراسي تعود إلى أسباب وراثية وتحديدًا ما يحدث من شذوذ في تكوين الكرموزومات

، وعمر الوالدين وكبرهما، وإصابة الطفل بعد الولادة وقبل البلوغ بأحد الحميات .. الخ.

كما وجد العالم بيرت (1961 م) أن 40% من حالات التخلف الدراسي ، ترجع إلى انخفاض مستوى الذكاء عند التلميذ.

ووجد ستريكر (1963) أن 56% من حالات الطلاب التي أحيلت لعيادته النفسية في نيويورك على أساس أن بها ضعفًا عقليًا لم يكن بها أى ضعف عقلي على الإطلاق مما يدل على أن انخفاض الذكاء ليس هو العامل الوحيد في إحداث التخلف الدراسي بل هناك عوامل كثيرة معقدة ومتشابكة.

المسببات العامة للتأخر الدراسي:

- انخفاض مستوى الذكاء عند الطلاب.
- ضعف الحواس أو اعتلالها بأحد الأمراض.
- عدم امتلاك أسباب الصحة الجسمية والنفسية.
- انعدام الوعي التربوي في البيت والمدرسة.
- زيادة ضغط المشكلات الاجتماعية في البيت أو المجتمع عمومًا
- انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.
- الغياب المتكرر عن المدرسة.
- اتباع عادات غير سليمة في المذاكرة ومراجعة الدروس

- سوء العلاقة بين المدرسين وبعض التلاميذ.
- عدم توفر الميول أو الاتجاهات أو الاستعدادات أو الرغبات للتعلم عند التلاميذ.
- عدم إعداد المعلم تربويًا.
- عدم التكيف بين التلاميذ.
- عدم توفر الإمكانات اللازمة لكل فصل " سوء البيئة الفيزيقية للفصل أو المدرسة والوسائل وكل ما تحتاجه العملية التربوية. "
- عدم ملاءمة المناهج وطرق التدريس لمستوى سن الطلاب ومستوى تفكيرهم.

خصائص المتأخرين دراسيًا:

عند التعرض لسمات وخصائص التلاميذ المتأخرين دراسيًا يجب أن نوضح أن التلميذ المتأخر دراسيًا وإن اختلف عن أقرانه العاديين من حيث بعض المظاهر العقلية أو الجسم ية فإنه لا يختلف عن الطفل العادي باعتباره وحدة بشرية لها شخصيتها وكيانها، ودوافعها الفسيولوجية وانفعالاتها وكيانها الاجتماعي، ولها قدرتها على اكتساب أنماط السلوك والميول والاتجاهات والمهارات ، بل إن الفروق بين التلاميذ المتأخرين والعاديين هي فروق في الدرجة وليست في النوع

أو السمة وهي اختلافات موجودة بيننا } الفروق الفردية. ويمكن تحديد خصائص المتأخرين دراسيًا كالتالي:

أ –الخصائص العقلية:

تدل معظم الأبحاث التي أجريت للتعرف على الخصائص العقلية للمتأخرين دراسيًا على وجود خصائص معينة قد تميزهم عن العاديين ومن أهم هذه السمات التي تميز المتأخرين دراسيًا هي ما يلي:

- ضعف الانتباه.
- ضعف الذاكرة.
- بطء زمن السمع.
- ضعف القدرة على التذكر.
- مستوى منخفض في التركيز.
- مستوى منخفض في التعرف على الأسباب.
- انخفاض مستوى الذكاء عن المتوسط، ولكن لا يصل إلى مستوى التخلف العقلي.

ب– الخصائص الجسمية:

إن أهم ما يميز المتأخرين دراسيًا من الناحية الجسمية في الغالب أن نجدهم بالنسبة للمتوسط منهم أقل من أقرانهم العاديين ، فهم أقل طولا وأثقل وزنًا ويشيع بينهم الضعف في السمع،

والنطق، وسوء التغذية ، ونقص في بعض الحواس الأخرى ، وان كان هذا الأمر ليس مطلقاً.

وتنحصر هذه العوامل الجسمية في:

1- ضعف الصحة العامة.

2- عجز وقصور جسمي.

3- قصور في الطاقة الحيوية (نتيجة الأنيميا).

4- الكسل (الناتج عن الضعف والهزل العام) .

5- أقل حيوية ونشاط من اقرانهم.

6- انتشار الكثير من الأمراض بينهم.

الخصائص الانفعالية:

ويقصد بلفظ (انفعال) حالات الغضب المختلفة مثل الخوف ،والمرح، والسرور والحزن ، والاشمئزاز، وغير ذلك من أنواع الانفعالات التي تنتاب الفرد.

ومن الخصائص الانفعالية للمتأخر دراسياً ما يلي:

- فقدان أو ضعف الثقة بالنفس.
- السهولة في فقدان الثقة بالذات.
- عدم الاستقرار ، والخجل.
- قدرات محدودة في توجيه الذات.

- الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانطواء.
- سوء التوافق والسلوك البدائي.
- الشعور بالاكتئاب واليأس.
- إثارة الشغب والميل للتحطيم.
- الغيرة والحقد على الآخرين.

الخصائص الاجتماعية:

1- سوء التوافق الاجتماعي، والذي يعبر عنه إما بالعدوان على الآخرين وممتلكاتهم أوالانطواء أوالانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم تكوين صداقات مع الآخرين.

2- يميلون للخروج عن القانون نتيجة لمشاعر النبذ والحرمان التي يشعرون بها، سواء في المدرسة أو المنزل.

3- يميل سلوكهم الاجتماعي إلى السلبية، ويعتبر العدوان والانطواء أهم مظاهره.

4- أقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية.

5- عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مستمرة مع أقرانهم.

الخصائص التربوية:

- عدم الميل للتعليم.
- بطء في سرعة التعلم.

- الغش في الاختبارات ويعد الغش من الآفات التربوية.
- يتسمون بالاهمال العام وسوء المظهر والخروج عن تعاليم المدرسة، كما يلجأ بعضهم إلى السرقة وضرب زملائه.
- يعانون من نقص الخبرات الثقافية والاجتماعية والتربوية.
- كثرة الغياب والهروب من المدرسة.
- استخدام عادات سيئة في الاستذكار.
- تخريب أثاث المدرسة.

طرق تدريس المتأخرين دراسياً:

هناك العديد من الطرق التي تفيد في تدريس الطلاب المتأخرين دراسيًا:

1 –الطريقة النمائية : وهي التي ترتكز على الخبرات التي لها أثر فعال في الحياة العامة وهي طريقة تؤكد على قيمة الحاجات المستقبلية للمتأخرين دراسيًا.

2 –طريقة التعديل : وهي طريقة تركز على التغيير والتحوير في محتوى المنهج الدراسي العادي والهدف من ذلك هو ملاءمة المنهج لهؤلاء الطلاب المتأخرين دراسيًا.

3 –الطريقة المبسطة : تهدف هذه الطريقة إلى تكييف المنهج وتبسيط محتواه الصعب وإعداده للطلاب المتأخرين دراسيًا وفقًا لمستوياتهم المختلفة.

4 –طريقة الأساسيات الضرورية : وهي طريقة تهدف إلى إعطاء الحد الأدنى الضروري والأساس ي للفهم والمشاركة ، وهذه الطريقة تهتم بالأساسيات الثقافية ومهارات الاتصال وتتغلب على مواطن الضعف عند الطالب وتؤدي إلى التوافق والتكييف مع المجتمع الحديث.

5 –طريقة التفريد : وهذه الطريقة تؤكد على قيمة الفرد وأهميته واستعداداته وقدراته المختلفة وحاجاته وم يوله .. الخ وتهدف هذه الطريقة إلى مراعاة الفرد في عملية التعلم من حيث معدل تعلمه ، وسرعته ومستواه العلمي ، وحاجاته الخاصة وهي تؤكد على أهمية الفروق الفردية وتراعيها.

أساليب توزيع التلاميذ المتأخرين دراسيًا داخل المدرسة:

1–توزيع المتأخرين دراسيًاعلى فصول المدرسة مع العاديين ، ومن مزايا هذا الاتجاه توفر أعباء مادية وفيرة في حالة تخصيص فصول دراسية خاصة بالمتأخرين وإتاحة الفرصة لاختلاطهم بأقرانهم العاديين والتكيف معهم.

2–تخصيص فصول دراسية خاصة بالمتأخرين دراسيًا في المدارس العادية ومن مزايا هذا الاتجاه فرصة للرعاية الفردية لكل حالة من هذه

الحالات والعمل على حل مشكلات المتأخرين دراسيًا ، وتحقيق تكافؤ الفرص بين المجموعة الواحدة من هؤلاء المتأخرين وعيوب هذه الطريقة أن العزل أسلوب غير ديمقراطي.

3-تخصيص مدارس خاصة بالمتأخرين دراسيًا وفصلهم عن العاديين ومن مزايا هذا الاتجاه توفير معلمين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين وأجهزة مناسبة تساعد على تناول مشكلات المتأخرين دراسيًا بصفة عامة ، وتحقيق إعداد منهج خاص يتلاءم مع إمكانياتهم ويحقق أيضًا التجانس بين التلاميذ والعيب صعوبة تطبيق هذا الاتجاه في البيئات الصغيرة.

4-وضع التلاميذ المتأخرين دراسيًا مع العاديين في الفصول الدراسية نفسها خلال تدريس المواد التي لا تحتاج الى قدر كبير من المجهود العقلي كالمواد العلمية ، ومواد التربية الفنية والرياضية ، ويوضعون في فصول خاصة بهم خلال تدريس ا لمواد الأخرى التي تحتاج الى قدر عال من الذكاء أو مجهود عقلي أكبر من طاقتهم مثل مواد اللغات والرياضيات والعلوم.

اتجاهات تنظيم وتوزيع التلاميذ المتأخرين دراسياً:

اختلف رجال التربية على توزيع المتأخرين دراسياً على حجرات الدراسة ويمكن تلخيص هذه الآراء فيما يلي:

الاتجاه الأول (الدمج):

يرى فريق من رجال التربية توزيع المتأخرين دراسياً على فصول المدرسة مع العاديين، فيدرسون المناهج الدراسية التي يدرسها الطلاب العاديين، بمعنى عدم العزل وإبقاء التلاميذ المتأخرين دراسياً مع الأقران العاديين، مع توجيه العناية بهم حسب قدراتهم.

المميزات:

- هذا الاتجاه يوفر أعباء مالية وفيرة قد تتحملها الدولة في حالة تخصيص فصول خاصة بالمتأخرين.
- يتيح هذا الاتجاه فرصة اختلاط المتأخرين بأقرانهم، والتكيف معهم ويجنبهم الإحساس بالعزلة ومشاعر النقص.

العيوب:

- من عيوب هذا الاتجاه الصعوبات التي تواجه المدرس في معالجته للمنهج الموضوع، لتلائم جميع المستويات المتباينة في الفصل الواحد.
- عجز هؤلاء المتأخرين دراسياً عن مسايرة أقرانهم، مما يترتب علي ذلك مشكلات سلوكية وانفعالية.

الاتجاه الثاني (العزل):

يرى مويدوا هذا التجاه تخصيص مدارس للمتأخرين دراسياً، وفصلهم عن العاديين تماماً، وهذا النوع يناسب المدن الكبيرة التي يكثر فيها عدد التلاميذ المتأخرين، إذ يصبح من الميسور جمعهم في مدرسة خاصة مزودة بأساتذة أكفاء ومتخصصون علمياً وتربوياً، ويعطي لهم مناهج مناسبة، فيصبح من الميسور الإشراف عليهم إدارياً بأقل تكلفة ممكنة.

المميزات:

- هذا الاتجاه يحقق التجانس بين التلاميذ.
- يوفر منهج خاص يتلائم مع امكانات هؤلاء المتأخرين.
- يتيح توفير أساتذة وأخصائيين نفسيين واجتماعيين وأجهزة مناسبة تساعد على تناول مشكلات هذه الفئة الانفعالية والاجتماعية والتربوية.

العيوب:

- يصعب تطبيق هذا الاتجاه في البيئات الصغيرة، حيث لا يمكن تجميع أعداد كبيرة تصلح لانشاء مدرسة خاصة بالمتأخرين.
- قد تصبح المدارس الخاصة للمتأخرين دراسياً وصمة عار تلحق بهم وبأسرهم فينظر إليهم على أنهم أق من أقرانهم، وهذا لا يكون حلاً

لمشكلاتهم، بل قد يضاعف من هذه المشكلات ويفقدهم الثقة بالنفس ويقضي على روح المنافسة والطموح لديهم.

الاتجاه الثالث (العزل الجزئي):

يرى فريق آخر تخصيص فصول خاصة بهؤلاء المتأخرين دراسياً في المدارس العادية بحيث لا يتجاوز تلاميذ الفصل (15–25) تلميذاً وتكون الدراسة خارجة حتى يسهل التصاق التلميذ بالأسرة مما يحقق التوافق النفسي ويتيح له فرصة ممارسة أنشطته.

المميزات:

- اتاحة فرصة للرعاية الفردية لكل حالة من هذه الحالات وحل مشكلات المتأخرين دراسياً.
- تحقيق تكافؤ الفرص بين المجموعة الواحدة من هؤلاء المتأخرين دراسياً.

العيوب:

- عزل هؤلاء التلاميذ في فصول خاصة يعتبر عملاً غير انساني؛ إذ ينجم عنه بعض المشاعر السلبية لتفاوت الافراد المتأخرين في المستوى الجسمي والعقلي والنضج الانفعالي، فتصبح المناهج المتاحة لا تلائم مستوياتهم المتباينة.

- صعوبة العزل عن الزملاء، وتكوين مجموعات متجانسة في أنشطة متعددة.

الاتجاه الرابع (التوافق):

اقترح " حامد الفقي" في دراسته التي أجراها 1974م نموذجاً يقضي بوضع المتأخرين دراسياً مع التلاميذ العاديين في نفس الفصول الدراسية خلال تدريس المواد التي لا تتطلب قدراً كبيراً من المجهود العقلي كالمواد النوعية كالتربية الفنية والتربية الرياضية ويعزلون في فصول خاصة بهم خلال تدريس المواد الأخرى التي تحتاج إلى قدر عال من الذكاء أو مجهود عقلي مثل الرياضيات واللغات والعلوم، فيدرسون هذه المواد في مناهج تتلائم مع مستوى امكانياتهم وقدراتهم العقلية، وهذا النموذج يجمع بين مزايا الفصل بين المتأخرين والعاديين ومزايا الجمع بينهم ويتفادى في نفس الوقت عيوب الفصل والجمع كليهما.

ومن المكن تجهيز فصول خاصة للتلاميذ المتأخرين دراسياً بشرط أن تكون تلك الفصول ملحقة بالمدارس العادية، وبالتالي يحدث الدمج بين الاطفال العاديين والمتأخرين مما يكون له أثر نفسي على المتأخرين دراسياً ويتم الجمع بين مميزات أسلوب العزل والدمج.

مقترحات لحل مشكلة التأخر الدراسي وتحسين مستوى بطئ التعلم:

- أهمية دور البيت والأسرة في التغلب على بطء التأخر الدراسي، وذلك بتوفير الجو الأسري الهادئ المستقر الخالي من التوترات والمشاحنات، والا سيزيد تشتت الطفل، مما يقلل من استيعابه.
- يجب أن يبذل الوالدان جهداً كبيراً في المذاكرة للطفل بإتباع أساليب متعددة ومشوقة، مع التشجيع المستمر والتحفيز والتعزيز، كأن يعده الوالدان بهدية أو نزهة إذا أنجز واجباته.
- تنوع استخدام الحواس، كما يجب تنويع وسائل الشرح باستخدام الرسوم أو التلوين برسم الكلمة ويلونها بتشجيع الوالدين ويمكن أيضاً أن يقوم الوالدان بتمثيل مواقف من المنهج الدراسي والاستعانة بالعرائس والقصص المصورة.
- كما يمكن الاستعانة بالوسائل التعليمية بالمنزل كالسبورة الملونة أو العداد الملون لتعليمه الأرقام والجمع، كما يمكن للأم أن تحضر لطفلها المكعبات أو البازل وتستخدمها معه لايضاح المعلومة، فكلما ركز الوالدان على استخدام الطفل لأكثر من حاسة في نفس الوقت سواء السمعية أو البصرية أو حتى اللمس والشم زاد استيعابه.
- ضرورة الاستعانة بالوسائط التكنولوجية الحديثة كالأناشيد أو البرامج التعليمية المحوسبة، وكلما كانت مرئية أو مسموعة كانت أكثر جذباً لانتباه الطفل.

- وينبغي تحلى الوالدين بالصبر والثقة، لأن أي مجهود سيبذل مع الطفل سيؤتي ثماره بإذن الله، لأن الإعاقات بصفة عامة تتحسن مع بذل المجهود، وبطئ التعلم يعد من أبسط الاعاقات وأسهلها، وبالتالي أي مجهود سيكون ملاحظاً ولكن النتائج بالطبع تختلف حسب حالته وحسب المجهود المبذول معه.

الإعاقة السمعية والصم

Hearing impaired and Deaf

السمع هو إحدى الحواس الخمس المهمة في جسم الإنسان والتي تمكنه من سماع الأصوات المحيطة به. ويعتبر المدخل إلى الطريق الرئيس لمخ الإنسان. وعندما يعاني فقدانه للسمع تكون الحالة كوجود شيء يعوق سهولة الطريق الموجود بين المخ والأذن مما يجعله مسدودة. وفي حالة توفر وسيلة مساعدة للسمع سماعة الأذن أو زراعة القوقعة

فإنه يتم إعادة فتح هذا الطريق المسدود من جديد ويبدأ الأصم بالدخول لعالم الأصوات.

أن هناك ارتباطا وثيقة بين السمع ونمو اللغة، وفي الحقيقة فإن السمع الطبيعي ضروري لنمو اللغة المنطوقة أو اللفظية، والطفل الذي لا يسمع اللغة من حوله يواجه صعوبة في تعلمها، وذلك فان أحد أسباب اضطرابات اللغة لدى الأطفال هي الإعاقة السمعية.

يقوم الجهاز السمعي بدور مهم في التقاط الأصوات ونقلها إلى المخ، ومن أهم العناصر التي تشكل أساس إنتاج وفهم الكلام هو الجهاز السمعي السليم، كذلك يجب أن يكون المستمع قادرة على اكتشاف الفروق الطفيفة التي تعكس الخصائص الفونيمية والصوتية للكلام، وذا فالأفراد ذوو الفقد السمعي الحاد يجدون صعوبة في تفسير الاشارة الصوتية، وسيدركون الكلمات بشكل مختلف عن الأفراد ذوي السمع العادي.

ولذا فإن الأعاقة السمعية تلعب دورا حيوية في تدهور النطق، فكلما ازدادت حدة الإعاقة السمعية كانت مشكلات النطق المصاحبة أكبر

وأعمق، أي أن العلاقة بينهما علاقة طردية فكلما زادت حدة الفقد السمعي زادت معها مشكلات النطق.

إذا الأصم (هو الفرد الذي يعاني عجز سمعي يصل لدرجة فقدان سمعي (٧٠) ديسيل فأكثر. مما يحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها.

أما ضعيف السمع (فهو الفرد الذي يعاني فقدانا سمعيا إلى درجة فقدان سمعى (٣٠-٩٩) ديسبل تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط سواء باستخدام السماعات أو بدونها.

وتزداد صعوبة تعلم اللغة لدى الطفل الذي يولد أصم، فهو يحرم من المثيرات الصوتية من بداية حياته. ولذلك نجد لديه رغبة طبيعية في تعلم الإشارات أكثر من رغبته في تعلم اللغة المنطوقة. وفي غياب التدريب المبكر والمكثف فإن لغة الطفل الأصم تكون تصبح مضطربة بشكل كبير، وعادة ما يعاني هذا الطفل بطئا في اكتساب الكلمات

والعبارات وتراكيب الجمل، ويواجه صعوبة كبيرة في تعلم الفونيمان استخدام مكبرات الصوت.

إعاقة التخلف العقلي

Disability of Mental Retardation

عند التعرف على إعاقة التخلف العقلي يتجه فكرنا مباشرة إلى الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية المعروفة اختصارا (DSMIV1994) الذي يعرف التخلف العقلي بأنه انخفاض ملحوظ دون المستوي العادي في الوظائف العقلية العامة يكون مصحوبة بانحسار ملحوظ في الوظائف التكيفية.

ويتضمن هذا التعريف ثلاثة محكات أساسية يجب توافرها معأ قبل الحكم على شخص ما بأنه متخلف عقلية، وهذه المحكات هي:

– وجود عيوب أو قصور مصاحب للأداء التكيفي الراهن أي كفاءة الفرد في الوفاء

بالمستويات المتوقعة ممن هم في عمره أو جماعته الثقافية في اثنين على الأقل من المجالات التالية (التواصل، استخدام إمكانات المجتمع، التوجيه الذاتي، المهارات الأكاديمية الوظيفية، العمل، الفراغ، الصحة، السلامة، التكيف مع متطلبات المواقف والحياة الاجتماعية).

– يحدث ذلك كله قبل (١٨) سنة من عمر الشخص.

وقد يحدث التخلف العقلي مع أو بدون اضطراب نفسي أوجسمي آخر وبذلك يركز هذا التعريف على أنه يشترك أن يكون هناك:

– انخفاض في مستوي الأداء الذهني كما يتم تقديره بواسطة اختبارات معيارية تطبق على كل فرد على حدة .

– يرتبط انخفاض مستوى الأداء الذهني بضعف في القدرة على التكيف مع البيئات الاجتماعية التي تكفل الوقاية وتوفر الدعم والمساندة, فقد لا يكون هذا الاختلال ظاهرة في الأفراد ذوي التخلف العقلي البسيط.

– إن التخلف العقلي قد يكون مصحوبة باضطرابات نفسية وجسمية تؤثر بدرجة كبيرة على الصورة الإكلينيكية وطرق استخدام أي مهارات بل إن معدل انتشار الاضطرابات النفسية الأخرى بين المتخلفين عقليا يبلغ على الأقل من ثلاثة إلى أربعة أضعافه بين عموم السكان.

– إن تشخيص التخلف العقلي يجب أن يستند إلى تقييمات شاملة للقدرات ليس على مجال واحد من مجالات الإختلال النوعي أو المهارات.

وتظهر لدى المتخلفين عقليا العديد من مشكلات التواصل تختلف شدتها بمدى شدة التخلف العقلي كلما ارتفعت درجة التخلف العقلي ازدادت شدة تلك المشكلات, وعموما أن الأطفال المتخلفين عقلية بطيئون

في تعلم الأصوات الكلامية اللغة؛ وعندما يتعلمونها يظهرون العديد من أخطاء النطق. (عبدالحليم محمد عبدالحليم، و.. ٢)

متطلبات المواقف والحياة الاجتماعية). – يحدث ذلك كله قبل (١٨) سنة من عمر الشخص.

قاموس المصطلحات

مفهوم التربية الخاصة: Special Education مجموع البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق ذواتهم، ومساعدتهم في التكيف.

الفرد غير العادي: أولئك الذين يكون مستوى أدائهم وتحصيلهم مختلفاً عن مستوى أداء وتحصيل الاطفال العاديين، سواء أكان هذا الاختلاف في مستوى الأداء أو التحصيل علواً أو انخفاضاً، مما يتطلب برامج تربوية خاصة تتضمن خطة

ارشادية لمساعدتهم على التوافق السوي مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها"

مفهوم الموهبة: Giftedness Concept أولئك الذين يظهرون قدرات وأداء متميزاً ثابتاً في المجالات العقلية والتحصيلية والتفكير الابداعي والفني والقيادي والنفس– حركي مجتمعة أو منفردة ويتصفون بسمات شخصية وسلوكية مميزة ، ومن ثم فهم في حاجة إلى خدمات تربوية خاصة تتواكب مع قدراتهم وأداءهم المميز وتتوافق مع ميولهم وحاجاتهم واهتماماتهم بل وتساهم في تنميتها وتطويرها.

المتفوق عقليا mentally superior هو الذي لدية الاستعدادات العقلية التي تمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلي مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي يقدرها المجتمع ، ومن المجالات التي استقر الرأي على أهميتها للتفوق، " المجال الأكاديمي ، مجال الفنون المختلفة ، مجال القيادة الاجتماعية"

برامج الإثراء (Enrichment Program): يقصد به إضافة موضوعات، بهدف تزويد التلاميذ الموهوبين والمتفوقين(أياً كانت المرحلة الدراسية التي يدرسون فيها) بخبرات تعليمية متنوعة وجديدة ومعمقة في موضوعات ونشاطات تفوق ما يقدم للتلاميذ العاديين من مناهج تعليمية في الصفوف العادية بطريقة منظمة وهادفة.

برامج الاسراع أو التسريع (Acceleration) ويقصد به العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطفل الموهوب في مرحلة تعليمية ما في عمر أقل من أقرانه العاديين أو أن يجتاز مرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي.

صعوبات التعلم Learning Difficulties تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، واللغة، والقراءة، والتهجئة، والكتابة، والعمليات الحسابية، ومهارات الاتصال، نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ، أو اضطراب عاطفي، أو مشكلات سلوكية. ويستثنى من

ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة من حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي.

الديسلكسيا dyslexia وهي كلمة من أصل يوناني حيث تعني كلمة dys صعوبة أو قصور وتعني كلمة lexia الكلمة المكتوبة. ويقصد بها حينئذ صعوبة القراءة.

الكلام: هي إصدار الأصوات اللازمة للكلام وتشكيلها بصورة تجعلها تتخذ أشكاال رمزية معينة تخرج مترابطة مع بعضها لتعطي معاني مفهومة للمستمع.

التأخر الدراسي: حالة نقص في التحصيل، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي أو المتوسط، لأسباب قد تكون عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية. ويعتبر التلميذ متأخر دراسيا "إذا ظهر ضعفه بوضوح في الدراسة عند مقارنته بغيره من التلاميذ العاديين من مثل عمره الزمني.

الإعاقة السمعية والصمHearing impaired and Deaf

الأصم (هو الفرد الذي يعاني عجز سمعي يصل لدرجة فقدان سمعي (٧٠) ديسيل فأكثر. مما يحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها.

إعاقة التخلف العقلي Disability of Mental Retardation

انخفاض ملحوظ دون المستوي العادي في الوظائف العقلية العامة يكون مصحوبة بانحسار ملحوظ في الوظائف التكيفية.

المراجع

- أحمد محمد الزغبي (2007): **التربية الخاصة للموهوبين والمعاقين وسبل رعايتهم**، الرياض: مكتبة الرشد.
- راضي الوقفي(2003): **صعوبات التعلم**،عمان: منشورات كلية الأميرة ثروت.
- جابر عبد الحميد جابر(1999): **استراتيجيات التدريس والتعليم**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- جابر عبد الحميد جابر(2002): **اتجاهات معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس**، القاهرة: دار الفكر العربي.

- فتحي مصطفى الزيات (2002): **المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم**، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- هشام ابراهيم عبد الله(2009): **المرجع في التربية الخاصة**، جدة: مكتبة الملك فهد.
- حسن حسين زيتوت(2001): **تصميم التدريس رؤية منظومية**، القاهرة: عالم الكتب.
- حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق (2007): **علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس**، عمان: دار المسيرة.
- كمال عبد الحميد زيتون(2003): **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: دار الكتب.
- ماهر إسماعيل صبري، محب محمود حامد(2001): **التقويم التربوي، أسسه وإجراءاته**، الرياض: مكتبة الرشد.
- مجدى عزيز إبراهيم (2005): **التفكير من منظور تربوى**، القاهرة: عالم الكتب.
- محمد السيد علي الكسباني (2010): **تطوير المنهج من منظور الاتجاه المعاصر**، المنصورة: مؤسسة حورس الدولية.
- محمد السيد علي الكسباني (2008): **التدريس– نماذج وتطبيقات**، القاهرة: دار الفكر العربي.